دراسة علم الوقف والابتداء (٤)

الوَقْفُ اللاَّزِمُ

في القُرْآنِ الكَريم

اشتملَ علَى

دراسة مَنهَجِيَّة متدرجة

وَتدريبات واختبارات

خادم القرآن

أبو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَالِ بن إبراهيمَ القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه

مركز الأول للتطوير والاستشارات التربوية بالرياض

الطبعة الأولى
١٤٢٦ : ١٤٢٧هـ

الدمام - المَنْطِقةُ الشَّرقيَّة

هَاتف: ٠٥٤٨١٤٩٠٤ - ٠٥٤٩٤٣٧٣٥
٠٣ / ٨٤٢٨١٤٦
للاستفسار / ٠٥٠٦٤٣٠٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ للهِ ، نحمدُه ونستعينُه ، ونستغفره ونسترضيه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذه هي الرسالة الثانية من سلسلة ((دراسة علم الوقف والابتداء))
وستكون بمشيئة الله تعالى : في ((الوقف اللازم في القرآن الكريم))
وهو الذي يعبر عنه القراء ومراجعوا المصاحف بالرمز (مـ) ، ويعبر عنه البعض بالبيان (التام ، أوالكافي ، أوالحسن) ، وبعضهم يشير إليه بالواجب ، أو بعضهم يشير إليه بما يتأكد الوقف عليه .

ولا يشترط التمام في الوقف اللازم ، فقد يكون تامًا أي: لا يتعلق معنى ولا لفظًا ، وقد يكون كافيًا أي : يتعلق معنى لا لفظًا ، وقد يكون حسنًا ، أي : يتعلق معنى ولفظًا .

والمحك في لزوم الوقف هو توهم معنى غير مراد عند الوصل ، حتى وإن تعلق لفظًا ، فدرأ المفسدة المترتبة على الوصل أولى .

مصادر الرسالة

من المصادر التي رجعت إليها:

١ ـ التلقي من المشايخ .

٢ - القطع والائتناف في الوقف والابتداء لأبي جعفر النحاس.

٣ - المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني .

٤- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي .

٥- منار الهدى في الوقف والابتداء ، للشيخ أحمد الأشموني .

٦- نهاية القول المفيد ، للشيخ محمد مكي نصر .

٧ - الوقف اللازم ، محمود زين العابدين .

٨ - الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المهدي .

٩ - زاد المقرئين رسالة (أضواء البيان)، لمعد الكتاب .

١٠- لقاءات مع ثلة من القراء المعاصرين ، لمعد الكتاب .

ومن المصاحف التي تم الرجوع إليها:

مصحف «الحرمين» الشمرلي في مصر.

مصحف «المدينة المنورة» مجمع الملك فهد .

مصحف «غار حراء» دمشق.

٥- مصحف «الباكستاني» .

وستتوالى بمشيئة الله تعالى باقي السلسلة التي أسأل الله الحيّ القيوم أن يجعلَها خالصة لوجه الكريم، ونافعة لإخواني المسلمين .

أبواب الرسالة

أولاً: مقدمة عن الوقف اللازم.

ثانيًا: صور الوقف اللازم في القرآن الكريم.

ثالثًا: المواضع المتفق على اعتبارها وقفًا لازمًا.

رابعًا: الوقفات السبعة المتعين الوقف عليها.

خامسًا: اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم.

سادسًا: الوقف اللازم في الثلث الأول للقرآن الكريم.

سابعًا: الوقف اللازم في الثلث الثاني للقرآن الكريم.

ثامنًا: الوقف اللازم في الثلث الأخير للقرآن الكريم.

تاسعًا: اختبار شامل للوقف اللازم في القرآن الكريم.



أولاً :

مقدمة

عن الوقف اللازم

١- معنى الوقف اللازم ودليله .

٢- عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم .

٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم .

١- معنى الوقف اللازم ودليله

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحًا ، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه ، وإلا ترتَّب عليه إخلال بالمعنى .

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم {مـ}.

من أدلته: عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما فقال: مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا (* *) فقال رسول ﷺ : (قُمْ أَوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ) رواه مسلم.

قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله : ففي هذا الخبر إيذان بكراهية القطع على المستبشعِ من اللفظ المتعلّق بما يُبيِّنُ حقيقتَه ، ويدلُّ على المراد منه ، لأنَّه عليه السلام إنَّما أقام الخطيب لَمَّا قطع على ما يقبُح ، إذ جمع بقطعه بين حال من أطاع وحالِ من عصى ، ولم يفصل بين ذلك ، وإنَّما كان ينبغي له أن يقطع على قوله: « فَقَدْ رَشَدَ » ، ثم يستأنف ما بعد ذلك ، ويصل كلامه إلى آخره ، فيقول: « وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غوى » .

وإذا كانَ مِثل هذا مَكروهًا مستبشعًا في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله عز وجل ، الذي هو كلام ربُّ العالمين أشدُّ كراهيةً واستبشاعًا ، وأحقُّ وأولى أن يُتجنب [1] .

---

[1] انظر: المكتفى: ١٣٣ .

٢- عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم

لا يوجد عدد معين للوقف اللازم ، فذلك يرجع إلى:

١- تقدير اللجنة المكلفة بوضع علامة الوقف اللازم بالمصحف .

ولذلك نجد مصحفًا اعتبر لـزوم الوقـف في موضـع ، في حـين لم تـره بعض المصاحف .

٢- اجتهاد الشيخ وقناعته ، وما تلقاه عن شيخه .

ولذلك نجد من المشايخ من يلزم طلابه على موضع معين ، وغـيره لا يلزمه بذلك ، بل قد يلزم بعض القرَّاء طلابه بلزوم الوقف علـى مواضـع لم تذكر في أي مصحف .

*** المواضع المتفق عليها :**

من خلال استقراء المصاحف التالية:

١- مصحف الشمرلي « الحرمين » بالديار المصرية ،

٢- مصحف « المدينة النبوية » بديار الحجاز .

٣- مصحف « دار الغد » بالديار الشامية ، دمشق.

٤- مصحف «الباكستاني » بالديار الباكستانية.

وجدت عشـرين موضعًـا متفقًـا عليـه ، وهنـاك مواضـع انفـرد بـها مصحف الأزهـر ، ومواضـع انفـرد بـها الباكستاني ، ومواضـع انفـرد بـها مصحف المدينة، ودار الغد بدمشق .

وأكثر هذه المواضع وجودًا في الثلث الأول حيث يوجد (ثلاثة عشر) موضعًا ، ثم الثلث الثاني حيث يوجد (خمس) مواضع ، ثم (موضعان) بالثلث الآخير.

وقد تكلمت عنها إجمالاً ، ثم تفصيلاً حسب مواضعها في القرآن الكريم ، وسيأتي الكلام عنها بمشيئة الله تعالى.

*** الوقف المتعين :**

هناك وقفات يتعين على القارئ الوقف عليها ، لم تضع مصاحف (المدينة والشمرلي ودار الغد) عليها رمز (مـ) ، سوى موضع [الأنعام : ٢٠] اتفقت جميع المصاحف المختارة على وضع الرمز (مـ) .

وانفرد الباكستاني بـ علامة (مـ) على ثلاثة مواضع البقرة (١٤٥) والتوبة، وغافر مع أنها على رأس آية ، فذلك مذهبه .

وقد ذكرتها جملة ، ثم تفصيلاً حسب مواضعها في القرآن ، ورمزت لها في الجدول بـ(متعين) [١] .

*** الوقف على ما قبل (إذ) :**

أشار السجاوندي إلى لزوم الوقف على ما قبل (إذ) لتوهم الظرفية لما قبلها ، في العديد من المواضع في القرآن الكريم ، وتبعه مصحف الباكستاني ، ولم تشر عموم المصاحف إليه ، وقد أشرت إليه عند الكلام على صور الوقف اللازم .

---

[١] انظر: الوقف الاختياري لمعد الكتاب : ١٧١ .

* ولم استقص جميع مواضع الوقف اللازم بين المصاحف ، أو القراء ، بل كان قصدي توضيح وجهت نظر من رأى لزوم الوقف ، ليكون لدى القارئ إدارك بتوجيه صور الوقف اللازم في القرآن الكريم ، سواء أكان ذلك في المصاحف أم لدى القراء .

ولتسهيل معرفة الوقف اللازم في القرآن الكريم قمت بتجزئة موقعه إلى ثلاثة أجزاء ، كما يلي:

١- الوقف اللازم من الثلث الأول من القرآن الكريم .

٢- الوقف اللازم من الثلث الثاني من القرآن الكريم .

٣- الوقف اللازم من الثلث الأخير من القرآن الكريم .

وبعد هذه الدراسة المتواضعة لاحظت ما يلي :

أن أكثر الوقفات اللازمة مركزة في :

الثلث الأول: فقد بررت **واحدًا وأربعين موضعًا** في [سبع سور].

الثلث الأخير: وعددها **خمسة وعشرون** موضعًا في [ستة عشر سورة]

الثلث الثاني: حيث عددها **تسعة عشر** موضعًا في [عشر سور] .

ليكون مجموع الوقف اللازم في هذا الكتاب **خمسة وثمانين** موضعًا[1].

---

(١) وذكرالدكتور: محمود زين العابدين في كتابه (الوقف اللازم في القرآن الكريم دراسة دلالية) واحدًا وستين موضعًا انظر: الوقف اللازم في القرآن الكريم ، د محمود زين العابدين: ٢٠٩ .

أعداد الوقف اللازم في الكتاب

المواضع	الثلث الأول	الثلث الثاني	الثلث الثالث	المجموع
المتفق عليها بين المصاحف المختارة	١٣ موضعًا من (٦) سور	٥ مواضع من (٥) سور	موضعان من سورتين	٢٠
المذكورة في الكتاب	٤١ موضعًا من (٧) سور	١٩ موضعًا من (١٠) سور	٢٥ موضعًا من (٧) سور	٨٥

* * *

٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم

قال الإمام ابن الجزري :

من الأوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود ، وهو ما لو وُصل طرفاه لأوهم معنى غير المراد ، وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي بـ (**لازم**) ، وعبر عنه بعضهم بالواجب ، وليس معناه الواجب عند الفقهاء الذي يعاقب على تركه- كما توهمه بعض الناس- ، ويجيء هذا في قسمي التام، والكافي وربما في الحسن .

فمن التام : الوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ..﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس: ٦٥] ، لئلا يوهم أن ذلك من قولهم [١] .

ومن الكافي : الوقف على: ﴿ آمَنُوا ﴾ والابتداء بـ: ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ . من قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢] .

لئلا يوهم الظرفية بـ ﴿ يَسْخَرُونَ ﴾ [٢].

---

(١) أي: توهم أن ذلك من قول اليهود .

(٢) يقصد الإمام رحمه الله لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله ، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ .

ومن الحسن : الوقف على ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ ويبتدأ بـ ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {مـ} وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الفتح: ٩] .

لئلا يوهم عود اشتراك الضمير على شيء واحد ، فإنَّ الضمير في الأولين عائد على النبي ﷺ ، وفي الآخر عائد على الله عز وجل ا.هـ [١].

يقصد رحمه الله : لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الذي هو ﴿ لله ﴾ على الضمير في ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الذي هو للنبي ﷺ ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ ، وقد سماه بعض القراء :

١- (**البيان التام**) .

ويعني الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع عدم التعلق معنى ولا لفظًا [٢] .

٢- (**البيان الكافي**) .

هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى لا لفظًا .

٣- (**البيان الحسن**) .

هو الذي لا يتبين المعنى المقصود إلا بالوقف عليه مع تعلقه معنى ولفظًا .

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر باختصار: ١/ ٢٣١-٢٣٣ .

(٢) انظر: حق التلاوة للشيخ/ حسني شيخ عثمان: ١٠٢ ، دار جهينة .

ثانيًا :

صور تبرير الوقف اللازم

الوصل يُوهم أنَّ :

١ - ما بعده صفة لما قبله .

٢ - ما بعده من مقول ما قبله .

٣ - ما بعده معطوف على ما قبله .

٤ - ما بعده ظرف لما قبله .

٥ - حرف الجر متعلق بما قبله .

٦ - الحكم المذكور متعلق بما قبله .

٧ - " إذ" ظرف لما قبلها .

صور تبرير الوقف اللازم

من خلال تتبع الوقف الـلازم في القـرآن الكريـم وَجَـدت أن أغلـب أسبابه تعود إلى سبع صور :

الصورة الأولى : الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله

مثال ذلك : الوقف على ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ .

قـال تعـالى: ﴿ يَـا أَيُّـهَا الَّذِيـنَ آمَنُـوا لا تَتَّخِـذُوا الْيَـهُودَ وَالنَّصَـارَى أَوْلِيَاءَ{مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ فيكون النـهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَـاءُ بعـض﴾ ، فـإذا انتفـى هـذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ ، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقًا .

الصورة الثـانية : الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

مثال ذلك : الوقف على ﴿قَوْلِهِمْ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَـوْلا يُكَلِّمُنَـا اللَّـهُ أَوْ تَأْتِينَـا آيَـةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨]
لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ من مقول الكفـار ،
والصواب: أنها من كلام الله عز وجل .

الصورة الثالثة : الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿ آمَنُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [البقرة:٢١٢] .

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله ، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ومن ﴿ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ .

والصواب: أن قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا .. ﴾ مستأنف من الله ردًا عليهم

الصورة الرابعة: الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿وَسُعُرٍ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ{مـ} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٧] .

لئلا يوهم الوصل أنهم سيضلون ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ ﴾ ، أي أن ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ ظرف ﴿ ضَلَالٍ ﴾ .

والصواب: أن ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف لما بعده، أي: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾ ، يقال لهم: ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ .

الصورة الخامسة : الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

مثال ذلك: الوقف على ﴿الْعِقَابِ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{مـ} لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ ﴾ [الحشر: ٨] .

لئلا يوهم الوصل أن شدة العقاب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ ، وليس كذلك .

والصواب: أن ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ خبر لمحذوف أي: والفيء المذكور: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ .

الصورة السادسة : الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم .

مثال ذلك: الوقف على ﴿خَيْرٌ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] [١] .

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم .

والصواب: أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

فاليهود لو آمنوا بالنبي ﷺ والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه ، كالسحر لأثيبوا ، ثم قال: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أنه خير ما آثروه عليه .

---

(١) الوقف اللازم: ٤٢ .

الصورة السابعة : الوقف على ما قبل ﴿ إذ ﴾ يوهم أنها ظرف لأقرب فعل يسبقها [1] .

مثال ذلك: الوقف على ﴿الْمُلْكَ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ {مـ} إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ فيصير ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ لَمّا قال إبراهيم: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ وهو محال .

والصواب: أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ حَاجَّ ﴾ .

والمعنى: ألم ينته علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى ، قال له: من ربك الذي تدعونا إليه ، فقال إبراهيم حين حاجَّه هذا الطاغية: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [2] .

وهذه الصورة لها نماذج كثيرة ، لم أتتبعها في هذا البحث نظرًا لأن أغلب المصاحف لم تشر إليه في علامتها سوى الباكستاني، متأسيًا بـ (كتاب علل الوقوف للسجاوندي) .

---

(١) انظر: علل الوقوف: ١/ ٣٣١ .

(٢) قال الشوكاني: ﴿إذ﴾ ظرف لـ ﴿حَاجَّ﴾ ، وقيل بدل من ﴿أَنْ آتَاهُ﴾ وهو بعيد ، انظر: فتح القدير: ١/ ٣٥٢ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

برر سبب لزوم الوقف :

١ - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ{مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض﴾ [المائدة:٥١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٣].

٤- قال تعالى:﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ {مـ} وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ [العنكبوت:٢٦]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٥- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ{مـ} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٦- قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [البقرة: ٢١٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

ثالثًا

المواضع المتفق على لزوم الوقف عليها بين المصاحف المختارة

عشرون موضعًا وقعت في ثلاث عشر سورة

الثلث الأول من القرآن الكريم : ثلاثة عشرة موضعًا

١- البقرة : ثلاثة مواضع .
٢- آل عمران : موضع .
٣- النساء : موضعان .
٤- المائدة : أربعة مواضع .
٥- الأنعام : موضعان .
٦- الأعراف : موضع .

الثلث الثاني من القرآن الكريم : خمسة مواضع

١- يونس : موضع .
٢- هود : موضع .
٣- الإسراء : موضع .
٤- القصص : موضع .
٥- العنكبوت : موضع .

الثلث الأخير من القرآن الكريم : موضعان :

١- يس : موضع .
٢- القمر : موضع .

رموز المصاحف المتفق عليها

بين المصاحف المختارة

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	البقرة	١	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦]	مـ	مـ	مـ	مـ
٢		٢	﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[البقرة:٢١٢]	مـ	مـ	مـ	مـ
٣		٣	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مـ} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٤	آل عمران	١	﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمرا،ن:١٨١] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٥	النساء	١	﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مـ} وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ ولأضلنهم ولأمنينهم..﴾ [النساء:١١٨]	مـ	مـ	مـ	مـ
٦		٢	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١].	مـ	مـ	مـ	مـ
٧	المائدة	١	﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٨		٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٩		٣	﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٦٤] .	مـ	مـ	مـ	مـ
١٠		٤	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مـ} وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣] .	مـ	مـ	مـ	مـ
١١	الأنعام	١	﴿الذينَ آتيناهم الكِتَاب يعرفُونَهُ كما يَعرفُـون أبناءهُم {مـ} الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم فَهُم لا يُؤْمِنُون﴾ [الأنعام:٢٠]	مـ متعين	مـ متعين	مـ متعين	مـ

تابع رموز المواضع المتفق عليها

بين المصاحف المختارة

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١٢		٢	﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام:١٢٤] .	مـ	مـ	مـ	مـ ط
١٣	الأعراف	١	﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨] .	مـ	مـ	مـ	مـ
١٤	يونس	١	﴿وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]	مـ	مـ	مـ	مـ
١٥	هود	١	﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود:٢٠]	مـ	مـ	مـ	مـ
١٦	الإسراء	١	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا {مـ} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
١٧	القصص	١	﴿وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ {مـ} لا إِلَهَ إِلا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
١٨	العنكبوت	١	﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ {مـ} وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ [العنكبوت:٢٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ
١٩	يس	١	﴿فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٢٠	القمر	١	﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مـ} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر:٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ

المواضع المتفق عليها في المصاحف

في الثلث الأول من القرآن الكريم

١- الوقف على: ﴿مَثَلاً﴾.

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦].

الوقف تام: للفصل بين كلام الكفار وكلام الله.

ويلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ من قول الكفار، أو صفة لـ: ﴿المثل﴾، فالله لم يضرب المثل للإضلال، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم.

٢- الوقف على: ﴿آمَنُوا﴾

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

الوقف كاف: لأن الواو للاستئناف، والمعنى متصل حول فوقية الذين اتقوا على الذين كفروا بفوزهم بالجنة.

ويلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾

٣- الوقف على : ﴿ بَعْضٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مـ} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل عن الرسل .

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره ، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم .

٤- الوقف على : ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران:١٨١] .

الوقف تام : لأن جملة ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول الله ، وما قبلها من قول الكفار ، والكلام غير متعلق لفظًا ومعنى [1] .

يلزم الوقف لئلا يوهم أن ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول اليهود ، وهي من الله ردًا وردعًا لهم على قولتهم الشنعاء ، بأنَّ الله قد كتبها عليهم ، وسيجازيهم بها في يوم لا مردَّ له من الله .

---

[1] **وكافيًا** إذا اعتبر أن التهديد بـ﴿سنكتب ..﴾ تعود على أصحاب القولة الشنعاء. عن نافع **تم** ، وخولف في هذا لأن القطع عليه **ليس بحسن** ، انظر: القطع: ١٤١

٥- الوقف على: لفظ الجلالة: ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿ وإن يَدعُون إلا شيطانًا مرِيدًا لَعَنَهُ اللَّه ُ {مـ} وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء:١١٨] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل عن الشيطان [١] .

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ﴾ من مقول الله ، وليس كذلك إنما هي من قول الشيطان لعنه الله .

٦- الوقف على: ﴿وَلَدٌ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١] .

الوقف تام : لأن جملة ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ مستأنفة ، والمعنى غير متصل معنى ولفظًا لاختلاف الأسلوبين خبرًا وإنشاء [٢] .

يلزم الوقف لئلا يوهم أن المنفي ﴿ وَلَدٌ ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض

---

(١) **كاف عند الداني** ، انظر: المكتفى للداني: ٢٢٤ .

(٢) **أكفى عند الداني** ، انظر: المكتفى: ٢٣٣

٧- الوقف على: ﴿ تَعْتَدُوا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة:٢] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ ﴾ مستأنفة ، والمستهدف بالنهي والأمر في ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ وَتَعَاوَنُوا ..﴾ فئة واحدة .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿وَتَعَاوَنُوا..﴾ معطوفًا على﴿ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ ، فيصير المعنى: لا يحملنكم بغض قريش لأنهم صدوكم عن المسجد الحرام على العدوان والتعاون على البر[1]، وهو معنى متناقض.

٨- الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل ، وهي تعود على من سبق ذكرهم من اليهود والنصارى [1] .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ ، أي مشروطًا بولاية بعضهم لبعض ، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ .

---

(١) **كاف عند النحاس والداني** ، القطع/ ١٧١، والمكتفى/ ٢٣٤.

(١) **بيان تام** عند الشيخ **حسني** عثمان ، انظر حق التلاوة ، ١٠٣.

٩ - الوقف على: ﴿ قَالُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ وقالتْ اليهودُ يدُ اللهِ مَغْلُولَة * غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤] .

الوقف حسن: لأن جملة ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ متعلقة لفظا ، لأن بل عاطفة تفيد الإضراب ، والمعنى متصل فهو رد على مقولة اليهود النكراء [١].

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ من مقول اليهود ، وإنما هو من قول الله تعالى انكارًا على قولتهم النكراء.

١٠- الوقف على: ﴿ ثَلاثَةٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مـ} وَمَا مِنْ إِلَهٍ إلا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣] .

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إلا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل، فهي رد من على من سبق ذكرهم من النصارى .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إلا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ من قول النصارى ، وهي من كلام الله تعالى ردًا عليهم [٢].

---

(١) **قطع صالح** عند **النحاس** ، القطع/ ١٨١ ، **وحسن** عند **الأشموني** ، المنار/ ٢٥٤.

(٢) **حسن** عند **الأشموني** ، وقال : ولا يجوز وصله بما بعده لما ذُكر، المنار/ ٢٥٧.

وبيان كاف عند **حسني** شيخ ، انظر : حق التلاوة / ١٠٣ .

١١- الوقف على: ﴿أبنـاءهُم﴾

قال تعالى: ﴿ الذينَ أتيناهم الكِتَاب بعرِفُونَهُ كما يَعرِفُون أبناءهُم{مـــ} الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُون ﴾ [الأنعام:٢٠] .

الوقف تـام : لأن جملـة ﴿ الَّذِيـنَ خَسِـرُوا أنفُسَـهُم ﴾ مسـتأنفة ، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى [١] .

يلزم الوقف : لئلا يوهم وصف ﴿أبنــاءهُم ﴾ بـــ ﴿الَّذِيـنَ خَسِـرُوا أنفُسَهُم﴾ ، فكأن معرفتهم مقتصرة على أبناءهم الخاسرين .

١٢- الوقف على لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهِ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قولـه: ﴿ اللَّـهُ أَعْلَـمُ حَيْـثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ من قول الكفار .

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهـم:﴿ لَـنْ نُؤْمِـنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ [٢].

---

(١) **كاف عند الداني** ، وقيل: **تام** ، انظر: المكتفى/ ٢٤٨، والمنار/ ٢٦٦.

(٢) **تمام** عند النحاس انظر: القطع: ٢٠٣ ، **وكاف عند الداني** ، انظر: المكتفى: ٢٥٩.

١٣- الوقف على: ﴿ سَبِيلاً ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٨] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم في نفس الآية ، وهم الذين اتخذوا العجل .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ صفة لـ: ﴿ سَبِيلا ﴾ ، فيصير أنه لا يهديهم سبيلاً متخذًا من قبلهم وهم ظالمون ، ولن يهديهم سبيلاً سواء اتخذوه وهم ظالمون ، أو غير ظالمين [٢].

* * *

---

[٢] **لازم** عند السجاوندي ، **وكاف** عند **الداني** ، انظر العلل٢ / ٥١٥ والمكتفى/ ٢٧٦.

١٤- الوقف على: ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]

الوقف تام: لأن جملة ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى[1].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ من قول اليهود .

١٥- الوقف على: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [سورة هود:٢٠] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل فهو بشأن من سبق ذكرهم من المشركين .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، فيصير أنهم ما كان لهم من دون الله أولياء مضاعف لهم العذاب ، والمراد نفي الأولياء مطلقًا .

---

(١) **كاف :** عند **الداني/** المكتفى/ ٣٠٩ ،

وأتم عند **الأشموني** ، وقال : وإن كان من المستحيل أن يتوهم أحد أن هذا من مقول المشركين ، إذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارًا ، ولما حزن النبي ﷺ ، بل هو مستأنف جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال: لِمَ لا يحزنه قولهم ، وهو مما يحزن، أجيب بقوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ، المنار : ٣٦٣ .

١٦- الوقف على: ﴿عُدْنا﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا {م} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم من الكافرين [١] .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفًا على قوله: ﴿ عُدْنَا ﴾ داخلاً تحت شرط ﴿ إِنْ عُدتُّمْ ﴾ ، فيصير أن جعل جهنم حصيرًا متوقف على عودة بني إسرائيل للفساد ، وليس كذلك فالله جعلها للكافرين مطلقًا ، سواء عاد اليهود للفساد أو لم يعودوا .

١٧- الوقف على: ﴿آخرَ﴾

قال تعالى : ﴿ ولا تدعُ معَ اللهِ آلهًا آخرَ {م} لا إلهَ إلا هُو كُلُّ شَيء هَالكٌ إلا وجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ لا إلهَ إلا هُو ﴾ مستأنفة ، والمعنى متصل بشأن عن وحدانية الله جل وعلا .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إله غير الله موصوف بأنه لا إله إلا هو، وليس كذلك، فالنهي عن دعاء غير الله مطلقًا ، وليس مقيد ، وجملة ﴿ لا إلهَ إلا هُو ﴾ مستأنفة تبين تفرد بالعبادة ، فلا معبود بحق إلا هو .

---

(١) **بيان كاف** عند الشيخ **حسني** عثمان ، حق التلاوة / ١٠٩.

١٨- الوقف على: ﴿لُوطٌ﴾

قال تعالى: ﴿ فَـآمَنَ لَـهُ لُـوطٌ {مـ} وَقَـالَ إِنِّـي مُـهَاجِرٌ إِلَـى رَبِّـي ﴾ [العنكبوت:٢٦] .

الوقف كاف : لأن جملة ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ مستأنفة .

والمعنى متصل عن إبراهيم عليه السلام ، وقد سبق ذكره في الضمير ﴿له﴾ في ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ﴾ ، أي : فآمن لإبراهيم لوط ، وقال إبراهيم عليه السلام إني مهاجر إلى ربي [١] .

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ من قول لوط ، - وليس كذلك - إنما هي من كلام إبراهيم عليه السلام .

* * *

---

(١) **وقف صالح** عند **الأنصاري والأشموني**

انظر المنار / ٥٩٢، والمقصد بهامش المنار/ ٢٩٢.

١٩- الوقف على : ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦] .

الوقف تام : لأنه نهاية الكلام عن الكفار ثم، ابتداء جملة مستأنفة ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ من قول الله [1].

يلزم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، من مقول الكفار ، والصواب أنها من قول الله [2].

٢٠- الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مـ} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٦] .

الوقف تام : لأن جملة ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ مستأنفة ، يجعلون العامل في الظرف ﴿ .. يجعلون..﴾ والمعنى عندهم على التأخير .

---

(١) **تام عند الداني والأشموني والأنصاري .**
انظر: المكتفى/ ٤٧٦، والمنار/ ٦٤٣، والمقصد بهامشه / ٦٤٣.

(٢) والمعنى : فلا يحزنك قول الكفار : هؤلاء آلهتنا ، وإنها شركاء لله في المعبودية ، ونحو ذلك ، وسوف نجازيهم بذلك ، انظر زبدة التفاسير/ ٥٨٦.

والتقدير: «يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع» [1].

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم مختص بيوم القيامة ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفًا للتولي، وليس كذلك [1].

فهي ظرف للفعل المتأخر بعد هذه الآية في ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ﴾ .

وبعد هذا الطرح نلاحظ أن الوقف اللازم المتفق عليه من حيث عدده ، عشرون موضعاً : على الترتيب :

١- الثلث الأول أكثر المواضع وجودًا للوقف اللازم ففيه « ثلاثة عشر موضعًا» .

٢- الثلث الثاني من القرآن يليه وفيه « خمسة مواضع» .

٣- الثلث الأخير يليه وفيه موضعان .

والوقف اللازم بين التام والكافي والحسن ، وأقلها وجودًا الحسن.

---

(١) **تام عند الداني والأنصاري** ، انظر : المكتفى / ٤٤٧ ، والمقصد/ ٧٥٢.

(١) انظر : نهاية القول المفيد :١٥٥، وأضواء البيان لمعد الكتاب : ٤٠.



رابعًا :

الوقفات السبعة

المتعين الوقف عليها

١ : ٣ - ثلاثة في البقرة .

٤ - موضع بالأنعام .

٥ - موضع بالتوبة .

٦ - موضع بالفرقان .

٧ - موضع بـ (غافر) .

الوقفات السبعة المتعين الوقف عليها

ذكر الإمام بدر الدين الزركشي في البرهان :

قاعدة : في(الذي) و(الذين)، في القرآن الكريم : جميع مـا في القـرآن من (الذي) و(الذين) يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا له ، والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الابتداء هو المعين [1].

وهذه المواضع بحسب ترتيبها في المصحف كما يلي :

١ : ٣ - ثلاثة في البقرة .

٤ - موضع بالأنعام .

٥ - موضع بالتوبة .

٦ - موضع بالفرقان .

٧ - موضع بـ (غافر) .

وذكرها الأشموني في كتابه (منار الهدى) وقال أنه لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محظور . أ هـ [2] .

والمحظور المقصود في قولـه - رحمـه الله - هـو محظـور صنـاعي وليـس المحظور الشرعي .

---

(١) انظر: البرهان في علـوم القـرآن: ١/ ٣٥٧ ، والإتقـان: ١/ ٣٠٠ ، وهدايـة القـارئ: ١/ ٤٠٢ .

(٢) انظر: منار الهدى:٤٠٢ .

باكستان	دمشق	المدينة	شمرلي	قوله تعالى :	م	سوة	م
.	متعين	متعين	متعين	﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {مـ} الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[البقرة:١٢٠]	١	البقرة	١
مـ	متعين	متعين	متعين	﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ { مـ} الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ [البقرة :١٤٥-١٤٦] .	٢		٢
.	متعين	متعين	متعين	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {مـ} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥:٢٧٤]	٣		٣
مـ	مـ متعين	مـ متعين	مـ متعين	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ {مـ} الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام:٢٠]	١	الأنعام	٤
مـ	متعين	متعين	متعين	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {مـ} الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٢٠]	١	التوبة	٥
ط	متعين	متعين	متعين	﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤]	١	الفرقان	٦
مـ	متعين	متعين	متعين	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ {مـ} الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر:٧] .	١	غافر	٧

نلاحظ من خلال التأمل في الوقفات المتعنية في الجدول أعلاه ما يلي :

* لم يضع مصحف المدينة والشمرلي ودار الغد (مـ) سوى موضع الأنعام
* اتفاق المصاحف على وضع (مـ) في [الأنعام:٢٠] لأنه على رأس آيه
* انفرد الباكستاني بـ(مـ) على ثلاثة مواضع البقرة :١٤٥ والتوبة وغافر

المواضع السبعة المتعين

الوقف عليها والابتداء بما بعدها

الموضع الأول : الوقف على ﴿ولا نصير﴾.

قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [البقرة: ١٢٠] .

لأن جملة ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ﴾ مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستئناف .

الموضع الثاني : الوقف على ﴿ الظالمين﴾ .

من قوله تعالى : ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦] .

فإن الوصل يجعل جملة ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ صفة لـ﴿الظالمين﴾ فيوهم أن الذين يعرفون النبي ﷺ كما يعرفون أبناءهم من الذين آتاهم الله الكتاب جميعًا ظالمون وليس كذلك .

فالفريق الكاتم وحده هو الظالم ، وخلاه ممن عرف ، فلم ينكر وآمن وصدق ، فلا يدخل معه فيما اتصف به ، فيتعين الاستئناف .

الموضع الثالث: الوقف على ﴿يحزنون﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [سورة البقرة:٢٧٥] .

فإن الوصل يجعل جملة ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ صفة لمن تقدم ذكرهم ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .

فالآية الأولى تبشير ، والآية التي تليها إنذار ، وهاتان صفتان متضادتان في المعنى، الأولى صفة مدح والأخرى صفة ذم ، فيأتي الفصل لبيان المعنى وإزالة توهم غير مراد .

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ أبناءهم﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ* الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام : ٢٠] .

يتعين الاستئناف لأنه ليس مفعولاً لفعل الذي تقدمه فاصلة الآية السابقة عليه ، التي هي قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ حيث إن أولئك المشركين لم يشركوا المذكورين في الآية التي بعد هذه .

الموضع الخامس: الوقف على ﴿الظالمين﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [سورة التوبة :٢٠] .

فإن الوصل يوهم أن جملة ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، فيتعين الابتداء والفصل لبيان جزء الظالمين والوعيد الذي ينتظرهم ، وفي الآية الأخرى جزاء المهاجرين المنفقين في سبيل الله، وما أعده الله لهم من الدرجات والفوز .

الموضع السادس: الوقف على ﴿تفسيرًا﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤] .

يتعين الاستئناف بـ ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴾ لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار ، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظًا ، فالكلام عن موضوع جديد يبين صورة من الوعيد للكفار فهم سيحشرون على وجوههم ، ونعتهم بأنهم شر مكانا وأضل سبيلاً ، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليًا .

الموضع السابع الوقف على ﴿أصحاب النار﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [سورة غافر : ٦] .

فإن الوصل يوهم أن جملة ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ صفة لمن تقدم ذكرهم في قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ .

وهل يعقل أن تكون الملائكة البررة المقربين الذين يسبحون ويستغفرون من هؤلاء الكفرة الفجرة ، فكان القطع على ﴿النار﴾ وتعين الابتداء لئلا يوهم معنى فاسدًا .

* * *

نَشَاطٌ تَدرِيبِي (١)

بيِّن حكم الوقف على المواضع الآتية مع بيان السبب

الوقف على ﴿الظالمين﴾ .

من قوله تعالى : ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦] .

ج : ....

الوقف على ﴿يحزنون﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾
[سورة البقرة : ٢٧٥] .

ج : ....

الوقف على ﴿تفسيرًا﴾ .

من قوله تعالى : ﴿ وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلا﴾
[سورة الفرقان : ٣٤] .

ج : ....

خامسًا :

اختلاف المصاحف

في اعتبار الوقف اللازم

النموذج الأول : الوقف على: لفظ الجلالة : ﴿اللَّهُ﴾ .

النموذج الثاني : الوقف على: ﴿سمْعِهِمْ﴾ .

النموذج الثالث : الوقف على ما قبل (لو، وإن) الشرطيتين .

النموذج الرابع : الوقف على: ﴿كَبِيرٌ﴾ .

النموذج الخامس : الوقف على: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ .

اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم

يعد الوقف والابتداء مجالاً واسعًا لإعمال الفكر والنظر ، لأنه ينبني على الاجتهاد في فهم معاني الآيات القرآنية ، واستكشاف مراميها ، وتجلية غوامضها ، فلا يَعجبُ القارئُ إذا وجد اختلافًا بين المصاحف ، بل وبين القراء، فقد يلزمه البعض بالوقف ، ولا يلزمه الآخر وإليك نماذج من ذلك.

النموذج الأول : الوقف على : لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ ﴿م﴾ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران:٧] .

حدثني الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف ، جرى بحثٌ علميٌّ نفيسٌ طويلٌ ، استغرقَ أيامًا ، في هذه الآية ، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم .

ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير ، أو في المعنى ، بينما هما وجهان صحيحان معتبران :

الوجه الأول: أن التأويل لا يعلمه إلا الله[١].

الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل [٢].

(١) كقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إلا تَأْوِيلَهُ﴾ أي: ما يعلم كنه وحقيقته وما يؤول إليه إلا الله .

(٢) كقوله: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة يوسف ، وفي السنة دعاء النبيﷺ لابن عباس ﷺ: ((اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)) متفق عليه .

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني .

فالتأويل الذي يعلمه ﴿ الرَّاسِخُونَ ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن ، وكان يحتاج إلى استنباط لا يقدر عليه إلا خواصُّ العلماء.

ولذلك كان ابنُ عباسٍ - رضي الله عنهما - وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء ، وأعلم الناس بالتفسير ؛ كان يصل هذه الآية ويقول: أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله .

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولا يعلمُه إلا الله فله معنى آخر ، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة ، ومن أشياء يوم القيامة ، وحقائق الصفات ونحو ذلك ، هذا لا يعلمه إلا الله .

فإذا وصل فعلى الوجه الأول .

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني ، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين ، وكلا الوجهين صحيحان .

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم ، بل وضعت (قلي) [1].

أخبرني الدكتور بسام الغانم - وفقه الله -: الوقف أولى من الوصل ، لأنه قول جمهور سلف الأمة ، وخلفها ، ولأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله [2] .

---

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة:٥٠-٥١ .

(٢) انظر: التدمرية للإمام ابن تيمية:٩٠ ، وأضواء البيان للشنقيطي: ١/ ٢٦٧

وخلاصة ما سبق : أن اختلاف القراء في اعتبار الوقف كما يلي :

١- **من وضع** : (م) اعتبر أن الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته، وهذا لا يعلمه إلا الله .

٢- **ومن وضع** (**قلي**) وتعنى جواز الوجهين مع كون الوقف أولى ، أي: مع تغليب المعنى الثاني ، وهو حقائق الغيب التي مرجعها إلى الله .

٣- **ومن وضع** (ج) جوز الوجهين دون تغليب أحدهما على الآخر.

النموذج الثاني: الوقف على: ﴿ سَمْعِهِمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (صلى) وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧] .

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ كما يلي:

الفريق الأول: يرى لزوم الوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ .

وجهة نظره : خشية توهم الختم على البصر ، والصواب أن الختم على القلوب والأسماع ، والغشاوة على البصر .

الفريق الثاني : يرى أولوية الوقف فوضع علامة (قلى) .

وجهة نظره : أن الواو استئنافية، مع عدم امتناع الوصل.

الفريق الثالث : يرى أولوية الوصل فوضع علامة (صلى).

وجهة نظره : اعتبار أن جملة: ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ﴾ معطوفة على جملة: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ .

النموذج الثالث : الوقف على ما قبل (لو) ، و(إن) الشرطيتين.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{ مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون ﴾ [البقرة:١٠٣] .

اختلفتِ المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل ﴿لو﴾.

الفريق الأول : يرى لزوم الوقف على ما قبل﴿ لو﴾.أي (مـ).

وهو مما انفرد به مصحف الأزهر .

الفريق الثاني : يرى أولوية الوصل على ما قبل﴿ لو﴾، أي(صلى)

ويرى ذلك الرأي مصحف المدينة المنورة .

وتفصيل الرأي كما يلي :

١- **من وضع : (مـ)** لئلا يوهم الوصل أن ما قبل ﴿ لو﴾ مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا .

ومن وضع : (صلى) اعتبر أن جملة: ﴿لو﴾ لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل ﴿ لو﴾ .

ذكر تقرير مصحف المدينة النبوية بشأن الوقف قبل (لو) : (وَقَد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل(لو) في موضع : البقرة: ١٠٢، ١٠٣، والنحل: ٤١، والعنكبوت في موضعين: ٤١، ٦٤، والزمر: ٢٦، والقلم: ٣٣، والتوبة: ٨١ ، وَقَد وُضِع رمزُ الوقفِ اللازم على الكلمة التي قبل (لو) في جميع هذه المواضع في بعض المصاحف)[1].

---

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة:٥٢-٥٣ .

والمعنى المحظور عندهم: أنَّ في الوصل تعليقًا للحكم المذكور قبل (لو) على علمهم ، وهذا معنى بعيد فلا ينبغي اعتباره ، مع ما في جملة: (لو) من ارتباط شديد بما قبلها .

لذلك اختارت اللجنة أن تضع على جميع هذه المواضع رمز الوقف الجائز (ج) بدلا من رمز الوقف اللازم، عدا موضعين:

الموضع الثاني في سورة البقرة في الآية رقم: ١٠٣.

والموضع الأول من سورة العنكبوت في الآية رقم: ٤١ .

فاختارت لهما رمز الوقف الجائز مع أولوية الوصل: (صلى) وذلك لما في هذين الموضعين من شدة الاتصال في المعنى.

ففي قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ (صلى) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي لو كانوا يعلمون أن ذلك الثواب من عند الله خير لهم لآمنوا واتقوا ، ومثله موضع العنكبوت ، فإن معنى الآية: لو كانوا يعلمون أن أوهن البيوت لبيت العنكبوت ، وأن ذلك هو مثل من اتخذ من دون الله أولياء ، لما أشركوا ولآمنوا بالله وحده .

ولو وضع رمز الوقف الجائز على هذين الموضعين أيضا لكان وجهًا أيضًا ، وكل ما قيل في هذا الباب يسير على نظائره مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا قَلِيلا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون١١٤] .

وقوله: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح:٤] أ. هـ[1] .

---

(١) انظر: التقرير العلمي لمصحف المدينة المنورة: ٥٤ .

النموذج الرابع : الوقف على: ﴿ كَبِيرٌ ﴾.

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ {مـ} وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧] .

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿كَبِيرٌ﴾ كما يلي:

الفريق الأول : يرى أولوية الوقف فوضع علامة (قلى)

وجهة نظره :إعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿ وَصَدٌّ .... ﴾ جملة مستأنفة ، لحكم جديد خاص بـــ حكم الصد عن سبيل الله والكفر فيه والمسجد الحرام أن ذلك كله أكبر عند الله من جريمة القتال في الشهر الحرام .

الفريق الثاني : يرى لزوم الوقف فوضع علامة {مـ} [(١)] .

وجهة نظره : اعتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير ، فيصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله .

الفريق الثالث : يرى أولوية الوصل فوضع علامة (صلى) .

وجهة نظره: اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل ، أي: قل قتال فيه كبير ، وقل صد عن سبيل الله وكفر به..إلخ .

وكل ما سبق أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام .

---

(١) وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلى) ووضع مصحف الأزهر علامة: (مـ) ووضع مصحف المدينة علامة (قلى) .

النموذج الخامس : الوقف على: ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مـ} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة:٤١] .

اختلف القراء حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ كما يلي:

نصَّت مصاحفُ الأزهر عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز والمغرب وقف ، لكن الوصل أولى .

وجهة نظر من اعتبره وقفًا لازمًا : لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذين يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم ، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب.اهـ[١] .

وجهة نظر من رأى أولويةَ الوصل : فقد اعتبر أن جملة: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ نعت ثالث ﴿ لِقَوْمٍ﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿سَمَّاعُونَ ﴾ ولا يفصل بين النعت والمنعوت.

* * *

---

(١) **مطلق عند السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٥٣ .
وانظر: الوقف اللازم في القرءان الكريم: ٩٣، ٩٤ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين وجهة نظر اختلاف القراء في اعتبار الوقف اللازم فيما يلي:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللَّهُ {مـ} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران:٧] .

- وجهة نظر من وضع : (مـ) ....

(ب) - وجهة نظر من وضع : (قلي) ....

(ج) - وجهة نظر من وضع : (ج) ....

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] .

- وجهة نظر من وضع : (مـ) ....

(ب) - وجهة نظر من وضع : (صلي) ....

(ج)- وجهة نظر من وضع : (قلي) ....

٣- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ {مـ} وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧] .

- وجهة نظر من وضع : (مـ) ....

(ب) - وجهة نظر من وضع : (قلي) ....

(ج) - وجهة نظر من وضع : (صلي) ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين وجهة نظر اختلاف القراء في اعتبار الوقف اللازم فيما يلي :

قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (صلى) وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧] .

اختلفت المصاحف حول اعتبار الوقف اللازم على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ كما يلي :

الفريق الأول: ....

وجهة نظره : ....

الفريق الثاني : ....

وجهة نظره : ....

الفريق الثالث : ....

وجهة نظره : ....

سادسًا

الوقف اللازم من

الثلث الأول من القرآن الكريم

من الجزء الأول إلى العاشر

وفيه واحد وأربعون موضعًا وقع في سبع سور :

١ - سورة البقرة : (أربعة عشر موضعًا) .

٢ - سورة آل عمران : (أربعة مواضع) .

٣ - سورة النساء : (أربعة مواضع) .

٤ - سورة المائدة : (سبعة مواضع) .

٥ - سورة الأنعام : (أربعة مواضع) .

٦ - سورة الأعراف : (موضعان) .

٧ - سورة التوبة : (خمسة مواضع) .



(١)

الوقف اللازم

من :

سورة البقرة

وتشتمل على :

(خمسة عشر موضعًا)

علامات المصاحف (١)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١	١ البقرة	١	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦]	مـ	مـ	مـ	مـ
٢		٢	﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢]	مـ	ج	ج	ط
٣		٣	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] .	مـ	صلى	صلى	ط
٤		٤	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {مـ} سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة:١١٦].	مـ	قلى	قلى	لا
٥		٥	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]	مـ	مـ	مـ	ط
٦		٦	﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {مـ} الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾[البقرة:١٢٠]	متعين	متعين	متعين	.
٧		٧	﴿وقالوا كُونُوا هُودًا أو نصارى تهتدوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إبراهيم حنيفًا {مـ} وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[البقرة:١٣٥]	صلى	صلى	صلى	ط
٨		٨	﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ { مـ} الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ [البقرة :١٤٥-١٤٦] .	متعين	متعين	متعين	مـ
٩		٩	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤]	مـ	صلى	صلى	.
١٠		١٠	﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[البقرة:٢١٢]	مـ	مـ	مـ	مـ
١١		١١	﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ {مـ} وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٧]	صلى	صلى	صلى	ط

تابع علامات المصاحف (١)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١٢		١٢	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مـ} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣] .	م	م	م	م
١٣		١٣	﴿فَلَهُمْ أجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ {مـ} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُوم الذِي يتَخبطه الشَّيطانُ مِن المسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥:٢٧٤]	متعين	متعين	متعين	.
١٤		١٤	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {مـ} وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة:٢٧٥]	قلي	قلى	قلى	م
١٥		١٥	﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مـــ} إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨٠] .	م	صلى	صلى	.

١ - سورة البقرة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿مَثَلاً﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ من قول الكفار ، وليس كذلك ، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم [١]

والمعنى: يقول تعالى: ﴿ إنَّ اللهَ لا يَستحيي أن يَضربَ مثلاً ما بعوضةً فما فَوقها﴾ ، لاشتمال الأمثال على الحكمة ، وإيضاح الحق ، والله لا يستحيي من الحق ، فأما الذين آمنوا فيتفكرون فيها - وإن خفي عليهم وجه الحق فيها - لعلمهم بأنَّ الله لم يضربها عبثًا ، بل لحكمة بالغة .

وأما الذين كفروا فيتحيرون بهذا المثل ، فيزدادون كفرًا إلى كفرهم - ويزداد المؤمنون إيمانا - ، لهذا قال سبحانه: ﴿ يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين﴾ ، أي: الخارجين عن طاعة الله المعاندين لرسل الله ، الذين صار الفسق وصفهم فلا يبغون به سبيلا [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار ما بعده صفة له، وليس بصفة ، وإنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل جوابًا لهم ، انظر: علل الوقوف: ١/ ١٩٣ .

قال **النحاس** : قال أبو **حاتم** : الوقف على ﴿مَثَلاً﴾ **هذا الوقف** ، وأما الفراء فالتمام عنده ﴿ وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ ، ولم **يذكر الداني** وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٥٦ ، والمكتفى: ١٦٢ .

(٢) انظر: تفسير السعدي: ١/ ٤٧ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ .

قال تعالى: ﴿ ولقدْ عَلِموا لـمَن اشْـتَرَاهُ مَالـه في الآخِـرةِ مِـن خَـلاقٍ ولَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم،
والمعنى: ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه [(١)].

والمعنى: ولقد علم أهل الكتاب فيما عَهِد الله إليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة .

ولبئس البديل ما استبدلوا به من السحر ، وما باعوا به حظ أنفسهم ، حيث اختاروا السحر والكفر على الدين والحق ، وعوضًا عن الإيمان ومتابعة الرسول ﷺ .

لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون إليه من العذاب ما تعلموه [(٢)].

---

(١) **مطلق عند السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٢٥ .
ولم يذكر ابن **الأنباري** ، **والنحاس** ، **والداني والأشموني** هنا وقفًا .
انظر: الإيضاح: ١/ ٥٢٧، والقطع: ١٥٧، والمكتفى: ١٧٠، والمنار: ٤٦.

(٢) انظر: تفسير البغوي: ١/ ١٢٦، و ابن كثير: ١/ ١٤٥، و الجلالين: ١٩.

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿خَيْرٌ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٣] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن المثوبة التي وعد الله بها مرتبطة بعلمهم .

والصواب: أن جواب لو محذوف أي لو كان اليهود يعلمون أنه خير ما آثروه على الإيمان بمحمد ﷺ، والقرآن .[1].

والمعنى: ولو أن اليهود آمنوا بمحمد ﷺ والقرآن ، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كـ (اليهودية ، والسحر) لأثيبوا .

ولكان ثواب الله إياهم خيرًا لهم مما شروا به أنفسهم ، لو كانوا يعلمون أنه خير لما آثروه عليه ، والله -تعالى- أعلى وأعلم[2].

* * *

---

(١) **مطلق** عند **السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٢٦ .
ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفًا .
انظر: القطع: ٧٨ ، والمكتفى: ١٧٠ .

(٢) انظر: تفسير البغوي: ١/ ١٣٢ ، و الجلالين: ٢٠ .

الموضع الرابع : الوقف على: ﴿ وَلَدًا﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {مـ} سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ [البقرة:١١٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ﴾ من قول المشركين ، فيكون الولد موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي : منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم، وتبرأ عما نسبوه إليه[1].

والمعنى: ﴿وَقَالُوا﴾ أي: اليهود والنصارى والمشركون ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فنسبوا إليه مالا يليق بجلاله ، وهو تعالى صابر على ذلك منهم ، قد حلم عليهم ، وعافاهم ، ورزقهم مع تنقصهم إياه ، ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي: تنزه وتقدس عن كل ما وصفه به المشركون والظالمون مما لا يليق بجلاله ، فسبحان من له الكمال المطلق من جميع الوجوه ، الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه ، بل جميعهم عبيد مفتقرون إليه [2].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني** وقفًا هنا ، انظر : القطع: (٨٠) والمكتفى: (١٧٢) .

قال السجاوندي: لا وقف على ﴿وَلَدًا﴾ وإن جاز الابتداء بقوله : ﴿سُبْحَانَهُ﴾ ولكن يوصل بقولهم ردا له وتعجيلاً للتنزيه ، انظر: علل الوقوف: (١/ ٢٣١).

(٢) انظر: فتح القدير : ١/ ١٧٠، وتيسير الكريم الرحمن : (٦٤) .

الموضع الخامس: الوقف على: ﴿ قَوْلِهِمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ من مقول الكفار .

والصواب: أنها من كلام الله عز وجل ردًا على تعنتهم وتجرئهم [١] .

والمعنى: دلت الآيات على أنَّ سبب تشابه مقالاتهم لرسلهم هو تشابه قلوبهم في الكفر والطغيان ، وكراهية الحق ، وأكثرهم للحق كارهون .

كذلك قال كفار الأمم الخالية لأنبيائهم ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ ، من التعنت وطلب الآيات والمحال ، ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُم﴾ أي : أشبه بعضها بعضا في الكفر ، والله -تعالى- أعلى وأعلم [٢] .

* * *

---

(١) روى **النحاس** عن أحمد بن موسى: هنا **التمام** ، انظر: القطع: ٨١ .
ومطلق عند **السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٣٣ .
ولم يذكر **الداني** هنا وقفًا ، انظر: المكتفى: ١٧٢ .

(٢) انظر: تفسير: الجلالين: ٣٢ ، والبغوي: ١٤٢ ، والسعدي: ٦٤ .

الموضع السادس: الوقف على: ﴿ ولا نصير ﴾.

قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ * الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [البقرة: ١٢٠].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ صفة لما قبلها.

والصواب: أن جملة ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ ﴾ مستأنفة ولا تتعلق بما قبلها معنى ولا لفظًا، فيتعين الاستئناف [(١)].

والمعنى: ينهى الله سبحانه وتعالى عن اتباع اهواء اليهود والنصاري، والتشبه بهم فيما يختص به دينهم، والخطاب وإن كان لرسوله محمد ﷺ فأمته داخلة في ذلك، لأن العبرة بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب.

ثم أخبر تعالى عن الذين آتاهم الله الكتاب ومن عليهم بهمنة مطلقة، أنهم يتلونه حق تلاوته: أي: يتبعونه حق اتباعه، فيحلونه حلاله ويحرمون حرامه، ويعلمون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه، أولئك هم المؤمنون حقًا [(٢)].

---

(١) **تام عند النحاس والداني**، انظر: القطع: ٨١ والمكتفى: ١٧٤.
ولم يذكر **السجاوندي** هنا وقفًا، انظر: المكتفى: (١/ ٢٣٤).

(٢) انظر: تيسر الكريم الرحمن: (٦٥).

الموضع السابع: الوقف على: ﴿ حنيفًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وقالوا كُونُوا هُودًا أَو نَصَارَى تَهْتَدوا قُلْ بَلْ مِلةَ إبرَاهِيم حنيفًا {مـ} وَمَا كَان مِنَ المشْرِكين ﴾ [البقرة:١٣٥] .

سبب لزوم الوقف : لئـلا يوهـم الوصـل أن قولـه: ﴿ وَمَـا كَـان مِـنَ المشْرِكين ﴾ معطوفة على جملـة: ﴿ بَـلْ مِلـةَ إبرَاهِيـم ﴾ فيصـير أن الله أمـر رسوله أن يتبع ملة إبراهيم وما كـان مـن أعمـال المشـركين علـى اعتبـار أن ﴿ما﴾ بمعنى الذي [(١)].

والصواب: أنها نافية تنزهه عليه السلام من الشرك .

والمعنى: يخبر الله عن دعوة كُلٍّ مـن اليـهود والنصـارى المسـلمين إلى الدخول في دينهم ، زاعمين أنهم هم المهتدون ، وغيرهم ضال !! .

فأمر الله رسوله أن يقول لهم مجيبا جوابًا شـافيًا : بـل نتبـع ملـة إبراهيـم حنيفًا ، أي : مقبلاً على الله ، مُعْرِضًا عمَّا سِـواه ، قائمًـا بـالتوحيد ، تاركًـا للشـرك ، فـهذا الـذي في اتباعـه الهدايـة ، وفي الإعـراض عـن مِلتِـه الكفـر والغواية ، والله - تعالى- أعلى وأعلم [(٢)].

---

(١) حدثني بها فضيلة الشيخ رزق حبة ، انظر: أضواء البيان في معرفة الوقف: ٤٠

مطلق عند **السجاوندي** ، وانظر: علل الوقوف: ١/ ٢٤٢ .

وكاف عند **النحاس** ، **والداني** ، انظر: القطع: ٨٤ ، والمكتفى: ١٧٦ .

(٢) انظر: تفسير السعدي: ٦٧ .

الموضع الثامن: الوقف على: ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤]

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية الصيام بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية الصيام غير مقيدة بعلم ، أو جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم اخترتموه يعني : [الصيام] [(١)] .

والمعنى: أخبر الله أنَّ الصيام أيام قليلة في غاية السهولة ، ثم رخص الله لمن كان مريضًا أو على سفر في الفطر ، وأمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض ، وانقضى السفر وحصلت الراحة .

وعلى الذين يشق عليهم مشقة غير محتملة - كالشيخ الكبير- فدية عن كل يوم يفطرونه وهي ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ والصوم أفضل ، إن كنتم تعلمون خير الأمرين لكم [(٢)] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا ، انظر: القطع: (٩٢) والمكتفى: (١٨٠) وعلل الوقوف: (١/ ٢٧٣) .

(٢) انظر: فتح القدير : ٢٣١ ، وتيسير الكريم الرحمن (٨٦) .

الموضع التاسع: الوقف على: ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٨٤]

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية الصيام بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية الصيام غير مقيدة بعلم ، أو جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم اخترتموه يعني : [الصيام] [١] .

والمعنى: أخبر الله أنَّ الصيام أيام قليلة في غاية السهولة ، ثم رخص الله لمن كان مريضًا أو على سفر في الفطر ، وأمرهما أن يقضياه في أيام أخر إذا زال المرض ، وانقضى السفر وحصلت الراحة .

وعلى الذين يشق عليهم مشقة غير محتملة - كالشيخ الكبير- فدية عن كل يوم يفطرونه وهي ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ والصوم أفضل ، إن كنتم تعلمون خير الأمرين لكم [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا ، انظر: القطع: (٩٢) والمكتفى: (١٨٠) وعلل الوقوف: (١/ ٢٧٣) .

(٢) انظر: فتح القدير : ٢٣١ ، وتيسير الكريم الرحمن (٨٦) .

الموضع العاشر الوقف على: ﴿ آمَنُوا﴾ .

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا.

والصواب: أن قوله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ مستأنف من الله ردًا على سخريتهم ، واحتقارهم للمؤمنين [(١)].

والمعنى: أخبر الله تعالى عن تزين الشيطان للذين كفروا ما كانوا يتنعمون به بما بسط الله لهم في الدنيا من المال، ويُكذِّبون بالمعاد ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، أي: يستهزؤون من ضعفاء المؤمنين ، وفقراء المهاجرين لفقرهم ، ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ ، يعني : هؤلاء الفقراء ﴿ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ، لأنهم في أعلى عليين ، وهم في أسفل السافلين [(٢)].

---

(١) قال **السجاوندي: وقف لازم** لأن ﴿ والذين ﴾ مبتدأ ، و﴿ فوقهم ﴾ خبره ، ولو وصل صار ﴿ فوقهم ﴾ ظرفًا ليسخرون ، أوحالا لفاعل﴿ يسخرون ﴾ ، وقبحه ظاهر ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٩٢ .

حسن عند النحاس، وكاف عند الداني ، انظر: القطع: ٩٧ ، والمكتفى: ١٨٣

(٢) انظر: تفسير البغوي: ٢٤٢ .

فائدة :

قال الواحدي: نزلت في سرية بعثها رسول الله ﷺ ، فقاتلوا المشركين وقد أهل رجب - وهم لا يعلمون ذلك - فاستعظم المشركون سفك الدماء في رجب ، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ.. ﴾ [1].

قال النحاس: وللفراء فيه قولان :

أحدهما: أن يكون ﴿ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ معطوفًا على ﴿ كَبِيرٌ ﴾، فيكون التقدير: قل قتال فيه كبير ، وقتال فيه صد عن سبيل الله ، وقتال فيه كفر .

قال أبو جعفر : وهذا القول غلط من جهتين :

إحداهما: أنه ليس أحد من أهل العلم يقول : قتال في الشهر الحرام كفر بالله ، ولا يعلم أن هذا قيل هنا قط ، هذا قول خارج من الإجماع ، وأيضًا فإن بعده ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، ولا يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر .

وقوله الآخر: ﴿ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ نسقًا على ﴿ قِتَالٍ ﴾ فيكون المعنى قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير .

قال أبو جعفر: وهذا يفسد لأن بعده ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ، فصار نظير ذلك [2].

---

(1) انظر: تفسير الوجيز للواحدي: ١٦٣ .

(2) انظر: القطع: ٩٨ .

الموضع الثاني عشر: الوقف على: ﴿ بَعْضٍ﴾ .

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مـ} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره ، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم [(١)] .

فيتوهم تعلق الجار والمجرور وهو ﴿مِنْهُمْ مَنْ ..﴾ صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾ .

والصواب: أن موسى عليه السلام مفضل على غيره بالتكليم .

والمعنى: يخبر الله - تعالى - أنه فضل بعض الرسل على بعض ، بما أودع فيهم من الأوصاف الحميدة ، والأفعال السديدة ، والنفع العام كـ (موسى بن عمران) - خصه بالكلام .

ومنهم من رفعه على سائرهم درجات- كـ (نبينا محمد ﷺ) - الذي اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره ، وجمع الله له من المناقب ما فاق به الأولين والآخرين ، والله -تعالى- أعلى وأعلم [(٢)].

---

(١) ذكره **السجاوندي** ، في علل الوقوف: ١/ ٣٢٥ ، والإمام مكي نصر في نهاية القول المفيد: ١٥٦ .

تام: عند **الأنصاري والأشموني** ، ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** له وقف .

انظر: القطع: ١٠٥ ، والمكتفى: ١٨٩ ، والمنار ، والمقصد: ٦٢ .

(٢) انظر: تفسير السعدي: ١٠٩ .

الموضع الثاني عشر: الوقف على: ﴿ يَحْزَنُونَ﴾ .

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ {مـ} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُون إلا كَمَا يَقُوم الذِي يَتَخبطُه الشَّيطانُ مِن المسِّ﴾ [البقرة:٢٧٤]

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ صفة لـ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [(١)].

والصواب: أن الكلام انتهى حول المنفقين في سبيل الله ، ثم ابتدأ الكلام عن ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ ولا تعلق لها بما قبلها لا لفظًا ولا معنى.

والمعنى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾، وإنَّ الله تعالى سيدفع عنهم الأحزان والمخاوف .

وتخصيص الأجر بأنه عند ربهم يدل على شرف هذه الحال ، ووقوعها في الموقع الأكبر.

ثم ذكر الله : أن الذين يأكلون الربا لا يقومون يوم القيامة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يصرعه الشيطان من الجنون ، ذلك الذي نزل بهم لقولهم هذا واستحلالهم إياه [(٢)].

---

(١) **تام**: عند **النحاس** ، **والداني** ، ولم يذكر **السجاوندي** .
انظر: القطع: ١١٣، والمكتفى: ١٩٢، وعلل الوقوف: ١/ ٣٤٦ .

(٢) انظر: تفسير السعدي: ١/ ١١٦ .

الموضع الثالث عشر: الوقف على: ﴿الرِّبَا﴾ .

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَـأْكُلُونَ الرِّبَـا لا يَقُومُـون إلا كَمَـا يقُـوم الـذِي يَتَخبطُه الشَّيطانُ مِن المسِّ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {مـ} وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة:٢٧٥] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْـعَ﴾ من قول اليهود ،

والصواب : أنها هي جملـة مستأنفة مـن قـول الله تعـالى ردًا عليـهم ، وإنكارًا لتسويتهم الربا بالبيع [(١)] .

والمعنى: يخبر الله عن سبب ما أصاب آكلي الربا من النقمـة والخـزي بالصرع والجنون ، بسبب ردهم على الله حُكمِه بتحريم الربا ، وقولهم: إنمـا البيع مثل الربا .

ورد الله عليهم فقال: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [(٢)] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار ما بعده مفعول ﴿ قَالُوا ﴾ ، وقد تم قولهـم على ﴿ الرِّبَا ﴾ ، وإن أمكن جعل ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ ﴾ ، حالا بإضمار قد، ولكن الوقف للفصـل أبين ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٢٩٢ .

وحسن عند ابن **الأنباري** ، **والأشموني** ، **وكاف** عند **الداني** ،

انظر: الإيضاح: ١/ ٥٥٨ ، والمنار: ٦٦ والمكتفى: ١٩٢ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٢٦٩ .

الموضع الخامس عشر: الوقف على: ﴿ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨٠] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية التصدق بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية التصدق غير مقيدة بعلم الإنسان ، أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لتصدقتم [1].

والمعنى: يخبر الله عن الغريم أو المدين إن كان صاحب عسر ، لا يجد وفاء ، فالحكم : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ وهذا واجب عليه أن ينتظره حتى يجد ما يوفي به ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ على معسري غرمائكم بالإبراء خير لكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ موضع الفضل في الصدقة ، وما أوجب الله من الثواب لمن وضع عن غريمه المعسر ، إما بإسقاطها أو بعضها [2].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا ، انظر: القطع: (١١٤) والمكتفى: (١٩٢) و علل الوقوف: (١/ ٣٤٨) .

(٢) انظر : فتح القدير : ٣٧٨- ٣٧٩ ، وتيسير الكريم الرحمن (١١٧) .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (١)

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلا {مـ} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- قال تعالى:﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢]

ج: لئلا يوهم الوصل :

....

٣- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٣] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٤- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {مـ} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٥- قال تعالى: ﴿ وقالوا كُونُوا هُودًا أَو نَصارَى تَهْتَدوا (ج) قُلْ بَلْ مِلةَ إبرَاهِيم حنيفًا {مـ} وَمَا كَانَ مِنَ المشْرِكين ﴾ [البقرة:١٣٥] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٦- قال تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ {مـ} الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي (٢)

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

٧- قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا {مـ} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٨- قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ {مـ} وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٩- قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ {مـ} مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

١٠- قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {مـ} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [البقرة:٢٧٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

١١- قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {مـ} وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة:٢٧٥] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

(٢-٣)

الوقف اللازم

ويشتمل على :

٢- سورة آل عمران (أربعة مواضع) .

٣- سورة النساء (أربعة مواضع) .

علامات المصاحف من (٢-٣)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
١٦	٢ آل عمران	١	﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ {مـ} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] .	مـ	قلى	قلى	مـ
١٧		٢	﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ {مـ} وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:٢٩] .	قلى	قلى	قلى	ط
١٨		٣	﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران:١١٨]	صلى	صلى	صلى	.
١٩		٤	﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمرا،ن:١٨١] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٢٠	٣ النساء	١	﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ {مـ} وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ [النساء:١١] .	ج	ج	ج	ط
٢١		٢	﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مـ} وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا* ولأضلنهم ولأمنينهم..﴾ [النساء:١١٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
٢٢		٣	﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ {مـ} رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].	.	.	.	.
٢٣		٤	﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١].	مـ	مـ	مـ	مـ

٢- سورة آل عمران

الموضع الأول: الوقف على: لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّـهُ {مـ} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل مشاركة ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ في معرفة التأويل ، الذي هو بمعنى كنه الشيء وحقيقته ، كـ(علم الغيب ، وأسماء الله وصفاته) ، وقد سبق التفصيل في ذلك فارجع إليه جُعلت مباركًا [١].

---

(١) قال **السجاوندي: وقف لازم** في مذهب أهل السنة والجماعة ، لأنه لو وصل فهم أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه - كما يعمله الله - [وهذا ليس بصحيح] ، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن العمل بمحكمه ، والتسليم لمتشابهه ، ﴿والرَّاسِخُونَ ﴾ مبتدأ ثناء من الله عليهم بالإيمان على التسليم بأن الكل من عند الله .

ومن جعل المتشابه غير صفات الله تعالى ذاتًا وفعلاً ، من الأحكام التي يدخلها القياس ، والتأويل بالرأي ، وجعل المحكمات الأصول المنصوص عليها المجمع عليها ، فعطف قوله ﴿والرَّاسِخُونَ ﴾ على اسم الله ، وجعل ﴿ يَقُولُونَ ﴾ حالاً لهم ، ساغ له أن لا يقف على ﴿ إلا اللَّهُ ﴾ .

لكن الأصوب الأحق الوقف ، لأن التوكيد بالنفي في الابتداء ، وتخصيص اسم الله بالاستثناء يقتضي أنه مما لا يشاركه في علمه سواه ، فلا يجوز العطف على قوله ﴿ إلا اللَّـهُ﴾ ، كما على ﴿لا إله إلا اللَّهُ ﴾ ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٣٦٣ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ اللَّهُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ {مـ} وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:٢٩] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن علمه بما في السموات والأرض معلق أو مشروط بأن يخفوا ما في صدورهم أو يبدوه .

والصواب: أن علمه بما في السموات وما في الأرض غير متوقف على شرط [1] .

والمعنى: أخبر الله تعالى عن سعة علمه بقوله : ﴿إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ من مولاة الكفار ، فتسروا أو تبدوا ذلك من نفوسكم وألسنتكم فتظهروه ، ﴿ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ لأنه لا يخفى عليه شيء ، سواء أكان ذلك في نفوسكم خاصة ، أم في السماء والأرض عمومًا ، لأنه إذا كان لا يخفى عليه شيء في سماء أو في أرض ، فكيف يخفى عليه ما في صدوركم من الميل إليهم بالمودة والمحبة ؟! [2] .

---

(١) **تام عند النحاس والداني ، ومطلق عند السجاوندي .**
انظر: القطع: (١٢٣) ، والمكتفى: (١٩٩) ، و علل الوقوف: (١/ ٣٦٨).

(٢) انظر : جامع البيان: ٣/ ١٥٤، والقرطبي ٢/ ٤٢٤، و تيسير الكريم الرحمن (١٢٨) .

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿ الآيَاتِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران:١١٨]

ويلزم الوقف : لئلا يفهم تقيد حكم الله في أهل الكتاب بالعقلانية .

والصواب: أن حُكْم الله وبيان الآيات ثابت ، سواء أعقل الناس أم لم يعقلوا ، لأنَّ حُكْم الله لا يتغير ، وجواب (إن) محذوف ، أي: إن كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم [١].

والمعنى: ينهى الله تعالى عباده المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين ومن أهل الكتاب ، وغيرهم يظهرونهم على سرائرهم ، فهم الأعداء الذين امتلأت قلوبهم عداوة وبغضاء فظهرت على أفواههم ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ مما يسمع منهم ، فهم لا يُقَصِّرُون في حصول الضرر عليكم ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ﴾ التي فيها مصالحكم الدينية والدنيوية ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ عن الله مواعظه، فتعرفونها وتفرقون بين الصديق والعدو [٢].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا .
انظر: القطع: (١٣٣) ، والمكتفى: (٢٠٦) ، و علل الوقوف: (١/ ٣٨٦)

(٢) انظر: جامع البيان : ٤/ ٤٢، والقرطبي ٢/ ٥٣٢، و تيسير الكريم الرحمن (١٤٤) .

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران:١٨١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول اليهود .

والصواب: أنه وعِيدٌ من الله لليهود ردًا عليهم ، وتهديدًا لهم على هذه القولة النكراء بأنه - عز وجل - سيكتب عليهم ما قالوه ؛ ليحاسبهم عليه يوم القيامة [١] .

والمعنى: جاء رجل من اليهود يشتكي للنبي ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، فسأل الرسول ﷺ أبا بكر رضي الله عنه قائلا: ((ما حَمَلك على ما صَنعتَ)) ، فقال: إنه قال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ ، فأنكر اليهودي ، فأنزل الله تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الله فَقِيرٌ ﴾، ثم بيَّن - جل وعز - بأنه سيكتب ما قالوا ؛ ليجازيهم بها يوم القيامة [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار ما بعده من مقولهم، وهو إخبار من الله مبتدأ ، انظر: علل الوقوف: ١/ ٤٠٦ .

الوقف على﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾ **تام** عند نافع ، وقال : وخولف في هذا لأن القطع عليه ليس **بحسن** ، انظر: القطع: ١٤١ .

ولم يذكر **الداني** هنا وقفًا ، وانظر: المكتفى: ٢١٣ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٤١٨ .

٣ - سورة النساء

الموضع الأول : الوقف على : ﴿ فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ{مـ} وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء:١١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن البنت مشتركة في النصف مع الأبوين ، أو يوهم أن يكون لأبويه النصف أيضًا .

والصواب: أن النصف كله يجب للابنة دون الأبوين ، والأبوان مستأنفان لما يجب لهما مع الولد [١].

والمعنى: أن للبنت الواحدة النصف مما ترك الميت من ميراثه إذا لم يكن معها غيرها من ولد الميت ذكر كان أو أنثى ، وأما قوله : ﴿ ولأبويه لكل واحد .. ﴾ فإنه يعنى : أنَّ لأبوي الميت لكل واحد منهما السدس من التركه ، وما خلف من ماله ، سواء فيه الوالده والوالد ، لا يزال واحد منهم على السدس إن كان له ولد [٢] .

---

(١) **قطع صالح عند النحاس وكاف عند الداني،** انظر: القطع: (١٤٥) والمكتفى: (٢١٨) **ومطلق عند السجاوندي:** لانتهاء حكم الأولاد ، انظر: علل الوقوف: (١/ ٣٦٨).

(٢) انظر: جامع البيان ٥/ ١٨٠ ، والقرطبي : ٤/ ١٤ ، ونهاية القول المفيد : ١٧٠

الموضع الثاني: الوقف على لفظ الجلالة : ﴿اللَّهُ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مـ} وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا* ولأضلنَّهم ولأمنِّينَّهم..﴾ [النساء:١١٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل عطف جملة : ﴿ وَقَالَ..﴾ الذي هو قول الشيطان على ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ ، الذي هو من قول الله ، فيتوهم أن جملة : ﴿ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ...﴾ من مقول الله .

والصواب : أن جملة ﴿ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ ...﴾ من قول الشيطان [١].

والمعنى: إنَّ الشيطان يقول: لا تخذن من عبادك عددًا يعبدونني ، ولا يعبدونك ، وهم معلومون بمعصيتهم إياك ، وطاعتهم لي ، وهذا النصيب ذكره في قوله: ﴿لأضلنَّهم﴾ عن الصِّراط المستقيمِ ، ﴿ولأمنِّينَّهم﴾ ، بتزيين ما هُم فيه من الضلال ، وحب الشهوات ، واتباع الهوى ، حيث عَمِلوا أعمال النار ، وحسبوا أنها موجبة للجنة ، والله -تعالى- أعلى وأعلم [٢].

---

(١) قال **السجاوندي: واللازم أظهر** لأن قوله : ﴿وَقَالَ﴾ ، غير معطوف على ﴿لَعَنَهُ﴾ ، انظر علل الوقوف: ٢/ ٤٣٤ .

قال **النحاس تام** عند **نافع** ، **وكاف** عند **الداني** .

انظر القطع: ١٦٠، والمكتفى: ٢٢٤ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٠٤، وأيسير التفاسير: ١/ ٥٤٣ .

الموضع الثالث: الوقف على: كلمة: ﴿ مَرْيَمَ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ {مـ} رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أنهم معترفون أنه ﴿ رَسُولَ اللَّهِ﴾، فلماذا يقتلونه؟ حدثني بذلك الشيخ رزق حبة.

والصواب: الوقف عند ﴿ مَرْيَمَ ﴾، ثم نكمل ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾، أي: أعني رسول الله [(١)].

والمعنى: يخبر الله عن قول اليهود متبجحين، متفاخرين أنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم، وهو رسول الله، وأكذبهم الله بأنهم لم يقتلوه [(٢)].

---

(١) قال أبو جعفر: ممن قرأنا عليه يقول: **التمام**: ﴿ عيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ لأنهم لم يقرُّوا بأنه رسول الله، فيكون متصلاً، انظر: القطع: ١٦٧

وذكر **الداني** ما ذكره النحاس، وأضاف: فينتصب ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ من هذا الوجه الأول بـ (أعنى)، انظر: المكتفى: ٢٣١.

ومن لا يرى الوقف على ﴿ مريم ﴾، فهو يرى أن ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾، تطلب الفعل ﴿ قَتَلْنَا ﴾، حتى وإن قالوا إنه ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾، فليس من باب الاعتراف، وإنما من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصًا عظيمًا.

وهذا يعطيهم في أنفسهم منزلة، حدثني بذلك الشيخ إبراهيم الأخضر، انظر أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء لمعد الرسالة: ٤١، وزاد المسير:٢/ ٢٤٥.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٥٧١.

الموضع الرابع : الوقف على: ﴿ وَلَدٌ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ} لَـهُ مَـا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن المنفي ﴿وَلَدٌ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض .

والصواب: أن قوله : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَـا فِـي الأَرْضِ ﴾ كـلام مستأنف ، لا علاقة له بالولد ، والمراد نفي الولد مطلقًا [1] .

والمعنى : إنما الله منفرد بالألوهية، ولا تنبغي العبادة إلا له﴿سُبْحَانَهُ﴾ ، تنزه ، وتقدس أن يكون له ولد ، ولم تكن له صاحبة .

له ما في السموات وما في الأرض ملكًا ، وحكمًا ، وتدبيرًا تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا [2] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار الجار صفة له فكـان المنفـي لـه (لـه مـا في السموات وما في الأرض) لا مطلق الولد ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٤٢ .

وأكفى منه ، عند **الداني** ، انظر: المكتفى: ٢٣٢ .

ولم يذكر **النحاس** هنا وقفًا ، انظر القطع: ١٧٠ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢١٧ ، وأيسير التفاسير: ١/ ٥٨١ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿ أَغْنِيَاءُ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- الوقف على : لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ {مـ} وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء:١١٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- الوقف على : كلمة : ﴿ مَرْيَمَ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ {مـ} رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٥٧] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٤- الوقف على : ﴿ وَلَدٌ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {مـ} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....



(٤)

الوقف اللازم

من :

سورة المائدة

وتشتمل على :

(سبعة مواضع)

علامات المصاحف (٤)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٢٤	٤ المائدة	١	﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٢٥		٢	﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ {مـ} وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [المائدة: ٥]	صلى	صلى	صلى	ز
٢٦		٣	﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مـ} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة:٤١] .	مـ	صلى	صلى	ط
٢٧		٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٢٨		٥	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ{مـ} غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة:٦٤] .	ج	ج	ج	ط
٢٩		٦	﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٦٤] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٣٠		٧	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مـ} وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣] .	مـ	مـ	مـ	مـ

٤ - سورة المائدة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ تَعْتَدُوا﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن جملة : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ ، معطوفًا على قوله: ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا ..﴾ ، فيصير المعنى: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم ، أن تعتدوا وتتعاونوا على البر والتقوى.

والصواب: أن قوله: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ ، كلام مستأنف لا علاقة له بما سبق لفظًا [١].

والمعنى: لا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم على الاعتداء ، وليعن بعضكم بعضًا على البر : وهو (اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال الظاهرة والباطنة ، من حقوق الله ، وحقوق الآدمين) ، والتقوى : (اسم جامع لكل ما يحبه الله ورسوله من الأعمال الظاهرة والباطنة [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل لصار ما بعده معطوفا ، أي: أن تعتدوا وتتعاونوا ، بحذف إحدى التاءين ، وإنما هو أمر مستأنف ، انظر: علل الوقوف: ٢ / ٤٤٥ .

وكاف عند النحاس ، والداني ، انظر: القطع: ١٧١ ، والمكتفى: ٢٣٤ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢١٩ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ لَهُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ {مـ} وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تحليل: ﴿ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ لأهل الكتاب [١] .

والصواب: أن ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ معطوفة على الطيبات ، والتقدير: أحل لكم الطيبات ، وأحل لكم المحصنات من المؤمنات .

أومبتدأ خبره محذوف ، أي: والمحصنات من المؤمنات حل لكم أيضًا.

فعلى التقدير الأول: يكون الوقف حسنًا للتعلق اللفظي .

وعلى التقدير الثاني: يكون الوقف كافيًا لأنه متعلق معنى لا لفظًا [٢].

* * *

---

(١) عند **السجاوندي مجوز ضرورة** ، لأن قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ عطف على : ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ، انظر: علل الوقوف:٢/ ٤٤٥ .

وكاف عند **النحاس** ، **والداني** ، انظر: القطع: ١٧١، والمكتفى: ٢٣٤ .

(٢) انظر العكبري: ١/ ٢٠٨ .

الموضع الثالث: الوقف اللازم على: ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مـ} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة:٤١].

سبب لزوم الوقف: لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم يأتوا محرفين الكلم.

والصواب: أن الآية تثبت لهم التحريف والكذب [١].

والمعنى: أن اليهود مستجيبون، ومقلدون لرؤسائهم، المبني أمرهم على الكذب، والضلال والبغي.

وهؤلاء الرؤساء المتبعون لم يأتوك، بل أعرضوا عنك، وفرحوا بما عندهم من الباطل، وهو تحريف الكلم عن مواضعه، بجلب معان لألفاظ ما أرادها الله، ولا قصدها، لإضلال الخلق، ولدفع الحق، فهؤلاء يأتوك بكل كَذِب - لا عقول لهم - فلا تبال بهم إذا لم يتبعوك، لأنهم في غاية النقص، والناقص لا يُبالى به والله - تعالى- أعلى وأعلم [٢].

---

(١) قال **النحاس**، **تام**، وهومذهب الأخفش، ونافع، وأحمد بن موسى، وأبي حاتم، انظر: القطع: ١٧٧.

وكاف عند ابن **الأنباري**، **والداني**، انظر: الإيضاح:٢/ ٦٢٠، والمكتفى: ٢٤٠.

ومطلق عند **السجاوندي**، انظر علل الوقوف: ٢ / ٤٥٣.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٣٢.

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل النهي عن اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ ، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ .

والصواب: أن النهي عن الاتخاذ مطلقًا [١].

والمعنى: يرشد الله- تعالى- عباده المؤمنين حين بين لهم أحوال اليهود والنصارى وصفاتهم غير الحسنة، أن لا يتخذوهم أولياء .

فإن بعضهم أولياء بعض ، يتناصرون فيما بينهم ، ويكونون يدًا على من سواهم ، فأنتم لا تتخذوهم أولياء ، فإنهم الأعداء على الحقيقة ، ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئا على إضلالكم [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، وذكر نفس التبرير المذكور أعلاه ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٥٧ .

وكاف عند ابن **الأنباري والداني:** انظر: الإيضاح:٢/ ٦٢٢، والمكتفى: ٢٤٢ .

تام عند نافع ، والأخفش ، والقتبي ، وابي حاتم: انظر: القطع: ١٧٩ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٣٥ .

الموضع الخامس: الوقف على: ﴿ مَغْلُولَةٌ ﴾ .

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ{مـ} غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة:٦٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ من مقول اليهود .

والصواب: أنها من قول الله ردًا ودعاء عليهم على مقولتهم [١] .

والمعنى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ أي: عن الخير والإحسان والبر ، ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ولعنوا بما قالوا﴾ ، وهذا دعاء عليهم بجنس مقالتهم ، فإن كلامهم متضمن لوصف الله الكريم ، بالبخل وعدم الإحسان ، فجازاهم بأن كان هذا الوصف منطبقًا عليهم ، فكانوا أبخل الناس وأقلهم إحسانًا ، وأسوأهم ظنًّا بالله ، وأبعدهم الله عن رحمته التي وسعت كل شيء ، وملأت أقطار العالم العلوي والسفلي [٢] .

---

(١) لم يذكر **الداني النحاس** هنا وقفًا ، انظر: القطع: (١٨٠) والمكتفى: (٢٤٣) .
ومطلق عند السجاوندي ، وقيل **لا وقف** ، ليتصل قوله ﴿غُلَّتْ﴾ وهو جزاء قولهم: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ به ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٤٥٩) .

(٢) انظر: جامع البيان : ٦/ ١٩٣ ، والقرطبي : ٣/ ٦٠٠ .

الموضع السادس: الوقف على: ﴿ قَالُوا﴾ .

قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٦٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ، من مقول اليهود .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تكذيبًا لهم على المقولة النكراء وهي قولهم:﴿يد الله مغلولة﴾ فاستحقوا اللعنة والمقت بذلك ، والعياذ بالله [١].

والمعنى: يخبر الله عن اليهود ، وجرأتهم بباطل القول ، وسيء العمل ، بزعمهم أنَّ الله تعالى أمسك عليهم الرزق ، فردَّ الله- تعالى- بقوله: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾، وهو دعاء عليهم بالحرمان من الإنفاق، وطُردوا من رحمه الله ، ثم رد الله عليهم : بأنه - جل وعز - يداه مبسوطتان بالإنفاق ، لا كما قالوا ، وهو - سبحانه - ينفق كيف يشاء [٢].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار قوله ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ مقول قالوا ، انظر: علل الوقوف: ٢ / ٤٥٩ .

صالح عند **النحاس** ، **والأنصاري** ، و**حسن** عند **الأشموني** ، مع بيان عدم جواز وصله بما بعده لما ذُكر أعلاه ، انظر: القطع: ١٨٠، والمقصد: ١٢٢، والمنار: ١٢٢ .

ولم يذكر **الداني** هنا وقفًا ، انظر: المكتفى: ٢٤٣ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٦٥١ .

الموضع السابع: الوقف على: ﴿ ثَلاثَةٍ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ {مـ} وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَـهٌ وَاحِدٌ ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث [١].

والصواب: أنه ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية لله وحده لا شريك له ، حيث النفي والإثبات، نفي جميع الآلهة ، وإثبات أن الله الإله الواحد الأحد .

والمعنى: يبين الله الحكم فيمن قال : إن الله ثالث ثلاثة ، يَعنون : (الأب، والابن، وروح القدس)، والثلاثة إله واحد ، فأكذبهم الله - تعالى- في قيلهم هذا ، فقال ردًّا باطلهم: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِـدٌ﴾، أي: وليس الأمر كما يكذبون ، إنما الله إله واحد ، وأما جبريل فأحدُ ملائكته ، وعيسى عبدُه ورسولُه ، ومريمُ أمته ، فالكلُّ عبدٌ لله وحده [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأن قوله ﴿ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ﴾ ليس من قولهم ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٤٦١ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفًا ، انظر: القطع: ١٨١ ، والمكتفى: ٢٤٣

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ١/ ٦٥٩ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١ - قال تعالى: ﴿ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا {مـ} وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: ٢] .

ج: الوقف على .... لئلا يوهم الوصل : ....

٢ - قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا {مـ} بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة:٤] .

ج: الوقف على .... لئلا يوهم الوصل : ....

٣- قال تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ {مـ} وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥] .

ج: الوقف على .... لئلا يوهم الوصل : ....

٤- قال تعالى: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مـ} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة:٤١] .

ج: الوقف على .... لئلا يوهم الوصل : ....

٥- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض ﴾ [المائدة:٥١] .

ج: الوقف على .... لئلا يوهم الوصل : ....

(٥ - ٦)

الوقف اللازم

ويشتمل على :

٥- سورة الأنعام : (أربعة مواضع) .

٦- سورة الأعراف (موضعان) .

علامات المصاحف من (٥-٦)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٣١	٥ الأنعام	١	﴿الذينَ آتيناهم الكِتَاب بعرفُونَهُ كما يَعرفُـون أبنـاءهُم {مـ} الَّذيـنَ خَسِـرُوا أنفُسَـهُم فَـهُم لا يُؤمِنُـون﴾ [الأنعام:٢٠]	مـ متعين	مـ متعين	مـ متعين	مـ
٣٢		٢	﴿إنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مـ} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦] .	مـ	مـ	مـ	ط
٣٣		٣	﴿ وكَيْفَ أخَافُ مَا أشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أنَّكُمْ أشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأيُّ الْفَرِيقَيْـنِ أحَقُّ بِالأمْنِ{مـ} إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٨١] .	مـ	صلى	صلى	ج
٣٤		٤	﴿وإذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَـى مِثْـلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَـالَتَهُ﴾ [الأنعام:١٢٤] .	مـ	مـ	مـ	مـ ط
٣٥	٦ الأعراف	١	﴿ألَمْ يَرَوْا أنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَـذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٣٦		٢	﴿ أولَـمْ يَتَفَكَّـرُوا{مـ} مَا بِصَاحِبِـهِمْ مِـنْ جِنَّـةٍ﴾ [الأعراف:١٨٤] .	قلى	قلى	قلى	سكتة

٥ - سورة الأنعام

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ أبناءهم﴾ .

قال تعالى: ﴿ الذينَ آتيناهم الكِتَاب يعرِفُونَهُ كما يَعرِفُون أبناءهُم {مـ} الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم فَهُم لا يُؤمِنُون ﴾ [الأنعام:٢٠] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا ﴾ وصفًا لـ﴿أبناءهُم﴾ لأبناء عبد الله بن سلام ، أصحاب المؤمنين ، فكأن أهل الكتاب يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم [(١)] .

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ مستأنف غير متعلق بما قبله لفظًا .

والمعنى: يخبر الله عن علماء اليهود والنصارى أنهم يعرفون أنَّ محمدًا ﷺ ، نبي الله ورسوله ، بما ثبت من أخباره ونعوته ، كمعرفة أبنائهم ، فردَّ الله بهذا على العرب الذين قالوا : لو كنت نبيًا لشَهد لكَ بذلك أهل الكتاب

ثم أخبر تعالى أن ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أنفُسَهُم ﴾ في قضاء الله وحكمه الأزلي لا يؤمنون ، وإن علموا ذلك في كتبهم ، فهذا سر عدم إيمانهم [(٢)].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف:٢/ ٤٧٥ .
قال **النحاس:** إن جعلت ﴿ الَّذِينَ ﴾ الثاني بدلاً من الأول لم يكن ما قبله كافيًا .
وإن جعلته مبتدأ كان القول (**كاف**)، **والتمام** ﴿**فَهُم لا يُؤمِنُون**﴾ انظر: القطع: ١٩١
كاف ، وقيل : **تام** ، عند **الداني** ، انظر: المكتفى: ٢٤٨ .

(٢) انظر : تيسير الكريم الرحمن: ٢٧٢ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿يَسْمَعُونَ﴾.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مـ} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل مشاركة الموتى في الاستجابة بعطف ﴿وَالْمَوْتَى﴾ على ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾.

والصواب: أن ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾، كلام مستأنف إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب ولا عطف فيها [١].

والمعنى: يقول الله - تعالى لنبيه - ﷺ: إنما يستجيب لدعوتك، وينقاد لأمرك ونهيك الذين هم أحياء القلوب، وهم أولو الألباب والأسماع، والاستجابة وإلا فمجرد سماع الأذن يشترك فيه البر والفاجر.

وأما أمواتُ القلوبِ الذين لا يُحسُّون بما يُنجِّيهم، فإنهم لا يَستجيبون لك، ولا يُقادون، ومَوعدهم يوم القيامة يبعثهم الله، ثم إليه يرجعون والله - تعالى- أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **تام:** عند نافع، والأخفش، والقتبي، وابي حاتم، انظر: القطع: ١٩١.

وكاف: عند **الداني**، وقيل: **تام**، و**مطلق** عند **السجاوندي**، انظر: المكتفى: ٢٥٠، علل الوقوف: ٢/ ٤٧٦.

(٢) ويحتمل أن المراد بالآية على ظاهرها، وأن الله - تعالى- يقرر المعاد، وأنه سيبعث الأموات يوم القيامة، ثم ينبئهم بما كانوا يعملون، انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٥٥.

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿ بِالأَمْنِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ{مــ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٨١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق الخشية والخوف التي هي لله وحده بشرط علمهم .

والصواب: أن الخوف لله وليس للأصنام منها شيء وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون فأجيبوني ، أو فاتبعوني[١] .

والمعنى: والآية في حق إبراهيم - عليه السلام - حين قال لقومه: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ بالله بعبادتكم الأصنام من دون الله ، وحالها حال العجز وعدم النفع ، وأنتم لا تخافون الله الذي صوركم ، والقادر على نفعكم وضركم ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ أي : وقد أشركتم بالله بمجرد اتباع الهوى ، فلا حجة ولا برهان على عبادتكم ، ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾ فريق المؤمنين أم المشركين ،﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فاتبعوه [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس** والداني هنا وقفًا ، انظر: القطع: (١٩٦) والمكتفى: (٢٥٣) .

جائز عند السجاوندي: لأن جواب (إن) منتظر محذوف ، تقديره إن كنتم تعلمون فأجيبوا مع اتحاد الكلام ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٤٨٠).

(٢) انظر : جامع البيان ٧/ ١٦٦ والقرطبي ٤/ ٨١ ،. وتيسير الكريم الرحمن: (٢٦٢)

الموضع الرابع: الوقف على: ﴿ اللَّهِ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ من قول الكفار .

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم:﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ [1].

والمعنى: يخبر الله عن أكابر المجرمين ، الذين اشتد جرمهم وطغيانهم ، وقاموا بردِّ الحق ، حسدًا منهم ، فقالوا : ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، من النبوة والرسالة ، وهذا اعتراض منهم ، وتكبُر على الحق الذي أنزله الله على أيدي رسله ، وتحجر على فضل الله وإحسانه فردَّ الله عليهم : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ ، فهو حكيم يعلم بِمَن يَصلح لها ، ويقوم بأعبائها، وليس فيهم ما يوجب أن يكونوا من عباد الله الصالحين ، فضلا أن يكونوا من النبيين والمرسلين [2].

---

(١) قال **النحاس**: **والتمام** على قول نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن موسى ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ ، وقال غيرهم: قطع **حسن** ، انظر: القطع: ٢٠٣ .

كاف عند **الداني** ، **ومطلق** عند **السجاوندي** ، انظر: المكتفى: ٢٥٩، وعلل الوقوف: ٢/ ٤٨٨ .

(٢) انظر : تيسير الكريم الرحمن: ٢٧٢ .

٦ - ســـورة الأعراف

الموضع الأول : الوقف على ﴿ سَبِيلاً ﴾ .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ صفة لـ: ﴿ سَبِيلاً ﴾ ، فيصير أنه لا يهديهم سبيلا متخذًا من قبلهم وهم ظالمون .

والصواب: أنَّ اتخاذهم العجل لا يهديهم طريقًا ، ثم استأنف فقال : إن هذا الاتخاذَ ظلمٌ في كلِّ صُوره [1].

والمعنى: ألم ير الذين اتخذوا العجل من قوم موسى أنه ليس فيه من الصفات الذاتية ، والفعلية ما يُوجب أن يكون إلهًا ، فهو لا يكلمهم .

وهذا دليل النقص ، فَهُم أكمَلُ حالٍ من هذا الحيوان أو الجماد ، وهو لا يدلُّهم طريقًا دينيًا ، ولا يحصلُ لهم بهِ مصلحة ، لقد اتخذوا هذا العجل ، وكانوا ظالمين ، حيث أشركوا باللهِ ما لم يُنزل به سُلطانًا [2].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، لئلا تصير الجملة صفة السبيل ، فإن الهاء ضمير ﴿العجل﴾ ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥١٥ .

وتام عند **النحاس**، **وكاف** عند **الداني**: انظر: القطع:٢٢٠ ، والمكتفى: ٢٧٦ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٣٠٣ .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ يَتَفَكَّرُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا{مـ} مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف:١٨٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ مَا﴾ بمعنى الذي ، وتكون مفعول لـ﴿يتفكروا﴾ ، فيكون المعنى فاحشًا : أولم يتفكروا فيما بصاحبهم من جنون ، وهو (النبي) ﷺ .

والصواب: أنها مستأنفة نافية ، رد من الله عليهم لقولهم: ﴿ ياأيها الذي نزِّل عليه الذكرُ إنك لمجنون﴾ ، وهي متعلقة بمحذوف ، أي: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة [(١)] .

والمعنى: أولم يعلموا وينظروا هل في صاحبهم الذي يعرفونه من جنون؟ فلينظروا في أخلاقه وهديه، وأدبه وصفاته ، وفي ما دعا إليه ، فلا يجدون فيه من الصفات إلا أكملها ، ولا من الأخلاق إلا أتمها ، ولا يدعو إلا لكل خير ولا ينهى إلا عن كل شر ، أفبهذا يا أولي الألباب من جنة؟!! ، ولهذا قال تعالى ﴿إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ أي: يدعو الخلق إلى ما ينجيهم من العذاب ، ويحصل لهم الثواب [(٢)] .

---

(١) **تام عند النحاس والداني** ، انظر: القطع: (٢٢٣) والمكتفى: (٢٨١) .
مطلق عند السجاوندي على تقدير فيعلموا ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ العلل٢/ ٥٢٥.

(٢) انظر: جامع البيان:٩/ ٩٣ ، والقرطبي : ٤/ ٣٥٢، وتيسير الكريم الرحمن: ٣١٠.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿ اللَّهِ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ {مـ} اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام:١٢٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

٢- الوقف على : ﴿ يَسْمَعُونَ﴾ .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {مـ} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

٣- الوقف على : ﴿ سَبِيلاً﴾ .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً {مـ} اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف:١٤٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....



(٧)

الوقف اللازم

من :

سورة التوبة

وتشتمل على :

(ستة مواضع)

علامات المصاحف (٧)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٣٧	٧ التوبة	١	﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {م} وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة:١٥]	قلى	قلى	قلى	ط
٣٨		٢	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {م} الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٢٠]	متعين	متعين	متعين	م
٣٩		٣	﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٤١].	.	.	.	.
٤٠		٤	﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ {م} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧] .	ج	ج	ج	م
٤١		٥	﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا {م} لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١]	ج	ج	ج	ط

٧ - سورة التوبة

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ قَـاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْـهُمُ اللَّـهُ بِـأَيْدِيكُـمْ وَيُخْزِهِـمْ وَيَنْصُرْكُـمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {مـ} وَيَتُوبُ اللَّـهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [التوبة: ١٥].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله.

والصواب: أنه استئناف إخبار من الله تعالى [١].

والمعنى: قاتلوا المشركين؛ فإنكم إنْ تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم، وينصركم عليهم؛ لذلك جزمت الأفعال الخمسة، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ لأنَّ القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وإنما هو مُوجب لهم العذاب من الله والخزي، وشفاء صُدور المؤمنين [٢].

---

(١) قال يعقوب: ومن الوقف ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾، انظر: القطع: ٢٣٥.
لازم عند **السجاوندي**، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٤٧.
كاف: وقيل: **تام**: عند **الداني**، و**مطلق** عند **السجاوندي**.
انظر: المكتفى: ٢٩٢، وعلل الوقوف: ١/ ٥٤٦.

(٢) انظر: جامع البيان: ٦/ ٣٣٣.

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {مـ} الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة:٢٠] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة لـ﴿الظَّالِمِينَ﴾

والصواب: أن ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ مستأنف خبره ﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾ [١].

والمعنى : ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ بعد هذا التوبيخ والبيان للحال أخبر تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ هم ﴿ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ ممن آمنوا ولم يستكملوا هذه الصفات الأربع ، وأخبر تعالى أنهم هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة، والله - تعالى - أعلى وأعلم .

* * *

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لئلا يوصف المؤمنون بالظلم ، لأنه لو وصل صار ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، بل هو مبتدأ من الله تعالى في مدح المؤمنين وصفتهم ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٤٧ .

تام: عند النحاس ، والأنصاري ، والأشموني .

انظر: القطع: ٢٣٦ ، والمقصد: ١٦٣، والمنار: ١٦٣.

وكاف ، **عند الداني**: انظر: المكتفى: ٢٩٢ .

الموضع الثالث : الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ{مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٤١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية النفر في سبيل الله بالمال والنفس بـ (علم الإنسان) .

والصواب: أنَّ خيرية الجهاد بالمال والنفس لا علاقة لها بعلم الإنسان أو جهله ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لنفرتم في سبيل الله [١] .

والمعنى: يقول الله تعالى لعباده المؤمنين مهيجًا لهم على النفير في سبيله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ أي: في العسر واليسر ، وفي جميع الأحوال ، و ابذلوا جهدكم بالمال والنفس ، ثم قال ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أي: الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله ، خير لكم من التقاعد عن ذلك ، لأن فيه الفوز بالدرجات العاليات عنده والنصر لدين الله والدخول في جملة جنده وحزبه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ لنفرتم في سبيل الله [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي** هنا وقفًا .
انظر: القطع: (٢٣٨) ، والمكتفى: (٢٩٥) وعلل الوقوف: (٢/ ٥٥١) .

(٢) انظر: جامع البيان:١٠/ ٩٩ ، والقرطبي : ٤/ ٥٦٢، وتيسير الكريم الرحمن (٣٣٨)

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ {مـ} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ [التوبة: ٦٧] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ ﴾ صفة لبعض المنافقين .

والصواب: أنها صفة لكل المنافقين [١].

والمعنى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ﴾ أي : كأبعاض الشيء الواحد ، وذلك لأنَّ أمرَهم واحدٌ ، لا يختلف بعضهم عن بعض في المعتقد والقول والعمل .

بيَّن الله حالهم بقوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ وهذا دليلٌ على انتكاسهم ، وفساد قلوبهم وعقولهم ، إذ هذا عكسُ ما يأمر به العُقلاء ، والمرادُ من المنكر الذي يأمرون به : (الكفر والعصيان) ، والمعروف الذي ينهون عنه : (الإيمان بالله ورسوله وطاعتهما) [٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل صارت الجملة صفة لـ ﴿بَعْضٍ﴾ وهي صفة لكل المنافقين انظر: علل الوقوف: ٢ / ٥٥٣ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفًا ، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٢/ ٣٩٣ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالوا لا تنفروا في الحرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا {مـ} لَـوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أنَّ شدةَ حرِّ جهنم مرتبط بفقههم.

والصواب: أنَّ نار جهنم ﴿أَشَدُّ حَرًّا﴾ ، فقهوا أم لم يفقـهوا ، فـالأَوْلَى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله [١] .

والمعنى: وقال المنافقون بعضـهم لبعـض في غـزوة تبـوك: لا تخرجـوا للغزو في الحر ، إنَّ النفير مشقة علينا بسـبب الحـر ، فقدمـوا راحـة قصـيرة منقضية على الراحة الأبدية التامة ، فأمر الله رسـوله أن يـرد عليـهم قولهـم فقال: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ ، فلماذا لا يتقوها بالخروج في سيبل الله ؟.

ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنـها كذلـك ، أو أن مـآلهم إليـها ؛ لما فعلوا ما فعلوا من التخلف عن الجهاد [٢] .

---

(١) **مطلق** عند **السجاوندي** ، وفي نسخة [**لازم**] ، لأنَّ جواب ﴿لو﴾ محـذوف ، لـو كـانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا : ﴿لا تنفروا في الحرِّ﴾ .

ولو وُصل لفُهم أنَّ ﴿ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ لا تكون أشد حرًا إذا لم يفقهوا ذلك .

انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٨٢ .

وكاف: عند **الأشموني** ، انظر: المنار: ١٦٨ .

ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** هنا وقفًا، انظر: القطع: ٢٤٠ ، والمكتفى: ٢٩٦.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٢/ ٤٠٤ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٤٦ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف :

١- قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ {مـ} وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ [التوبة:١٥]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

والمعنى : ....

: ....

: ....

: ....

٢- قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين {مـ} الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ [التوبة:١٩]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

والمعنى : ....

: ....

: ....

: ....

تابع النَشَاطُ التَدْرِيبِي

استخرج الوقف اللازم مما يأتي وبين سبب لزوم الوقف :

٣- قال تعـالى: ﴿الْمُنَـافِقُونَ وَالْمُنَافِقَـاتُ بَعْضُـهُمْ مِـنْ بَعْـضٍ {مـ} يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة:٦٧] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

والمعنى : ....

: ....

: ....

٤ – قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والمعنى : ....

: ....

: ....

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا {مـ} لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة:٨١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والمعنى : ....

: ....

: ....



سابعًا

الوقف اللازم من

الثلث الثاني للقرآن الكريم

من الجزء الحادي عشر إلى العشرين

وفيه تسعة عشر موضعًا وقعت في عشرة سور

١- سورة يونس (موضعان) ٢- سورة هود (موضعان) .

٣- سورة يوسف (موضع) ٤- سورة النحل (موضعان) .

٥- سورة الإسراء (موضعان) ٦- سورة مريم (موضع)

٧- سورة الأنبياء (موضع) ٨- سورة المؤمنون (ثلاثة)

٩- سورة الشعراء (ثلاثة) ١٠- سورة القصص (موضعان)



(٥-١)

الوقف اللازم

من :

١- سورة يونس : (موضعان) .

٢- سورة هود : (موضعان) .

٣- سورة يوسف : (موضع) .

٤- سورة النحل : (موضعان) .

٥- سورة الإسراء : (موضعان) .

علامات المصاحف من (١-٥)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	بلكستان
٤٢	١ يونس	١	﴿وَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ {م} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]	مـ	مـ	مـ	مـ
٤٣		٢	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {م} سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس:٦٨] .	مـ	قلى	قلى	•
٤٤	٢ هود	١	﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{م} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود:٢٠]	مـ	مـ	مـ	مـ
٤٥		٢	﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ{م} وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود:١١٩]	قلى	قلى	قلى	ط
٤٦	٣ يوسف	١	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ {م} وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف:٢٤]	صلى	صلى	صلى	ج
٤٧	٤ النحل	١	﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤١]	مـ	ج	ج	مـ
٤٨		٢	﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلا إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ {م} إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٩٥] .	•	•	•	•
٤٩	٥ الإسراء	١	﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا {م} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨].	مـ	مـ	مـ	مـ
٥٠		٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا {م} وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلا﴾ [الإسراء:١٠٥- ١٠٦]	•	•	•	مـ

١ - سورة يونس

الموضع الأول : الوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {م} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من قول المشركين [١] .

والصواب: أنها مستأنفة رد من الله عليهم .

والمعنى: فلا يحزنك يا محمد قول المشركين ، المتضمن للطعن فيك وتكذيبك ، والقدح في دينك .

إنَّ الغلبة والقهر لله في مملكته وسلطانه ، فكيف يقدرون عليك لتحزن لقولهم ؟! ، والله – تعالى - أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٥٨٢ .

تام: عند أحمد بن موسى ، وهو قول الفراء ، قال : كسرت ﴿إِنَّ﴾ على الاستئناف ، ولم يقولوا هم: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾، وهو قول أبي حاتم ، ذكره النحاس، في: القطع: ٢٥٢.

وكاف عند **الداني، والأشموني** و قال: وهو جواب لسؤال مقدر كأن قائلاً قال : لمَ لا يحزنه قولهم ، وهو مما يحزن ، أجيب بقوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾،

انظر: المكتفى: ٣٠٩ ، والمنار: ٣٦٣ .

(٢) من كتاب زبد التفاسير: ٢٧٦ .

الموضع الثاني : الوقف على ﴿ وَلَدًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا {م} سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس:٦٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ﴾ من قول المشركين ، فيكون ﴿ وَلَدًا ﴾ موصوف بـ ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ أي : بالتنزيه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى ردًا عليهم تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد ، وليست من قول المشركين [١].

والمعنى: يقول الله تعالى مخبراً عن بهت المشركين لرب العالمين: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فردَّ الله عليهم بقوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي : تنزه عما يقول الظالمون في نسبة النقائص إليه علواً كبيرًا ، ثم برهن على ذلك بعدة براهين: أحدهما قوله: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ أي: الغنى منحصر فيه ، وأنواع الغنى مستغرقة فيه ، وثانيهما : أنه سبحانه له ما في السموات وما في الأرض ، وثالثهما : هل عندكم من حجة أو برهان على ذلك ؟! [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفًا .**
انظر: القطع: (٢٥٢) ، والمكتفى: (٣٠٩) ، علل الوقوف: (٢/ ٥٧٤).

(٢) انظر: جامع البيان:١١/ ٩٨ ، والقرطبي: ٥/ ٥٣، وتيسير الكريم الرحمن: ٣٧٤.

٣ - سورة هود

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ أولئكَ لم يكُونوا مُعجِزينَ في الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [سورة هود:٢٠] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم ، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء ، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم .

والصواب : إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء [١] .

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله ، أن يُعجزوا الله في الأرض ، فإنَّ الله مُدركَهم مهما حاولوا الهرب ، ومنزل بهم عذابه متى أراده لهم ، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب .

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله [٢] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، انظر علل الوقوف :٥٨٢ .

تام عند النحاس عن نافع ، ولم يذكر **الداني** وقفًا، انظر: القطع:٢٦٠، والمكتفى:٣١٤ .

(٢) انظر: جامع البيان:١٢/ ١٥، ونهاية القول المفيد:١٥٧، وتيسيرالكريم الرحمن:٣٧٤.

٣ - سورة هود

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿ أولئكَ لم يكُونوا مُعجِزينَ في الأرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ{مـ} يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [سورة هود: ٢٠] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم ، فينتفي تضعيف العذاب عن الأولياء ، ويثبت أنَّ لهم أولياء غير مضعف عذابهم .

والصواب : إثبات تضعيف العذاب لمتخذي الأولياء [١] .

والمعنى: لم يكن من شأن الكفار المكذبين بآيات الله ، أن يُعجزوا الله في الأرض ، فإنَّ الله مُدركَهم مهما حاولوا الهرب ، ومنزل بهم عذابه متى أراده لهم ، وليس لهم من دون الله من أنصار يمنعونهم من العذاب .

ثم أخبر أنَّ هؤلاء الظالمين يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ؛ لأنهم صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله [٢] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، انظر علل الوقوف :٥٨٢ .

تام عند النحاس عن نافع ، ولم يذكر **الداني** وقفًا، انظر: القطع:٢٦٠، والمكتفى:٣١٤ .

(٢) انظر: جامع البيان:١٢/ ١٥، ونهاية القول المفيد:١٥٧، وتيسيرالكريم الرحمن:٣٧٤.

الموضع الثاني : الوقف على ﴿خَلَقَهُمْ﴾ .

قال تعالى: ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ {مـ} وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة هود:١١٩] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تقيد ثبوت كلمة الله في الأزل على اختلافهم ، فيوهم أنه لذلك خلقهم ، ولذلك تمت كلمة ربك .

والصواب: ثبوت كلمة الله في أزله ليتبين سواء اختلفوا أم لم يختلفوا[1].

والمعنى: بين الله تعالى أنه لو شاء لجعل الناس أمة واحدة على الإسلام ، لكن لا يزالون مختلفين في الحق بسبب اتباع الهوى والبغي ، إلا من رحم الله بالهداية على الدين الحق ، فإنهم لم يختلفوا ، ولذلك خلقهم الله فريق مختلف ، وفريق غير مختلف ، فريق شقي ، وفريق سعيد ، وثبتت كلمة الله في أزله لأملأن جهنم ممن يستحقها من الجن والإنس[2]

---

(١) **قال النحاس:** ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ ، متصلا بما قبله وإن قدرته بمعنى ، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ، ولذلك خلقهم ، وصلت بعض الكلام ببعض ، انظر: القطع: (٢٦٩) .

كاف عند الداني: ، أي خلقهم للاختلاف ، وقيل للرحمة ، انظر: المكتفى: (٣٢١) .

ومطلق عند السجاوندي: ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٥٩٢) .

(٢) انظر: جامع البيان ١٢/ ٨٧، وزبدة التفاسير : ٣٠١ ، وتيسير الكريم الرحمن:٣٩٢.

٤ - سورة النحل

الموضع الأول : الوقف على ﴿ أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم [(١)] .

والصواب: أنه غير مرتبط بعلمهم ، وجواب ﴿لو﴾ محذوف : لو كانوا يعلمون ذلك لما اختاروا الدنيا على الآخرة .

والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ، ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم ، والله - تعالى - أعلى وأعلم .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأن جواب (لو) محذوف ، اي : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة، ولو وصل لصار قوله : ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون ، وهو محال ، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٦٣٨ .

ولم يذكر **النحاس** وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٢٩٥ .

قال **الداني:** ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ متعلق به ، فإن جعل ذلك منقطعًا منه ، فالوقف ﴿حسنة﴾ **تام:** وبالأول جاء التفسير ، انظر: المكتفى: ٣٤٩ .

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٩٥] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ما عند الله بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية ما عند الله غير مقيدة بعلم الإنسان سواء أعلم أم جهل ، وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العلم لعلمتم التفاوت بين خيرات الدنيا وبين خيرات الأخرة [1].

والمعنى: يحذّر الله عباده من نقض العهود والأيمان لأجل متاع الدنيا وحطامها فقال : لا تنقضوا عهد الله بعدم الوفاء بها ، إنما عند الله من الثواب العاجل والآجل خير لمن آثر رضاه ، وأوفى بما عاهد الله عليه ، فهو خير لكم من حطام الدنيا الزائلة ، إن كنتم من أهل العلم والتميز فآثروا ما يبقي على ما يفنى ، فإن الذي عندكم لا بد أن ينفد ، وما عند الله باق [2].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي** هنا وقفا
انظر: القطع: (٢٩٨) ، والمكتفى: (٣٥٦) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٦٤٣).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن : ٤٤٨ ، وزبدة التفاسير : ٣٥٨.

٥ - سورة الإسراء

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ عُدْنا﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا {مـ} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ معطوفًا على قوله: ﴿عُدْنَا﴾ داخلاً تحت شرط ﴿إِنْ عُدْتُمْ﴾.

والصواب: أنه لا علاقة بين ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ وبين عودتهم، أي أنَّ جهنم للكافرين حصيرًا سواء أعادوا أو لم يعودوا [١].

والمعنى: وإن عدتم يا بني إسرائيل للفساد في الأرض للثالثة عدنا إلى عقوبتكم، ثم قال الله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾، أي: محبسًا فيُحصرون فيها، ولا يَتخلصون عنها أبدًا، والله - تعالى - أعلى وأعلم [٢].

---

(١) **لازم** عند **السجاوندي**، لأنه لو وصل صار قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾، معطوفًا على ﴿عُدْنَا﴾، داخلا تحت شرط ﴿إِنْ عُدْتُمْ﴾، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٦٤٧.

ولم يذكر **النحاس**، **والداني**، وقفًا، انظر: القطع: ٣٠١، والمكتفى ٣٥٩.

(٢) انظر: زبدة التفاسير: ٣٦٥.

الموضع الثاني : الوقف على : ﴿ وَنَذِيرًا ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا {م} وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ [الإسراء: ١٠٥- ١٠٦] .

سبب لزوم الوقف : لأنه لو وصل لصار لفظ ﴿وَقُرْآنًا﴾ معطوفًا ، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءانًا [١].

والصواب: أن ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ ﴾ كلام مستأنف.

والمعنى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا مُبَشِّرًا﴾ لمن أطاع الله بالثواب العاجل والآجل ﴿ونذيرًا﴾ لمن عصى الله بالعقاب العاجل والآجل .

وأنزلنا هذا القرآن مفرَّقًا ، فارقًا بين الهدى والضلال ، والحقّ والباطل ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ أي: على مهل ليتدبروه ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه ، ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ أي : شيئًا فشيئًا ، مفرقًا في ثلاث وعشرين سنة ، والله - تعالى - أعلى وأعلم [٢] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي**، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال : بل التقدير: وفرقنا قرآنا فرقناه ، أي: أحكمناه، انظر: علل الوقوف:٢/ ٦٥٢.

قال **النحاس: الوقف** على ﴿وَنَذِيرًا﴾ إن قدرته على قول الكوفيين أن ﴿وَقُرْآنًا﴾ منصوب بـ ﴿فَرَقْنَاهُ﴾، وإن قدرته على مذهب سيبويه أنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تاما ، لأنه معطوف ، انظر: القطع: ٣٠٦ .

(٢) انظر تيسير الكريم الرحمن: ٤٦٨ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس:٦٥]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

٢- الوقف على : ﴿ بِهِ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ {مـ} وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

١- الوقف على : ﴿ عُدْنَا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا {مـ} وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

والصواب : ....

(٦-١٠)

الوقف اللازم

من :

٦- سورة مريم (موضع)

٧- سورة الأنبياء (موضع)

٨- سورة المؤمنون (ثلاثة مواضع)

٩- سورة الفرقان (موضع)

١٠- سورة الشعراء (ثلاثة مواضع)

١١- سورة القصص (موضعان)

علامات المصاحف من (٦-١١)

باكستان	دمشق	المدينة	شمرلي	قوله تعالى :	م	سورة	م
لا	صلى	صلى	م	﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ{م} سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥] .	١	٦ مريم	٥١
.	قلى	قلى	م	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا{م} سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦] .	١	٧ الأنبياء	٥٢
.	.	.	م	﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا م إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون:٨٤]	١	٨ المؤمنون	٥٣
.	.	.	م	﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ{م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون:٨٨] .	٢		٥٤
.	صلى	صلى	م	﴿ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا{م} لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون:١١٤] .	٣		٥٥
ط	متعين	متعين	متعين	﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا * الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤]	٤	٩ الفرقان	٥٦
ط	صلى	صلى	م	﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {م} إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء:٢٤] .	١	١٠ الشعراء	٥٧
ط	صلى	صلى	م	﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا{م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء:٢٨] .	٢		٥٨
.	صلى	صلى	م	﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي{م} لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء:١١٣] .	٣		٥٩
ط	قلى	قلى	قلى	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ {م} مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص:٦٨]	١	١١ القصص	٦٠
م	م	م	م	﴿ولا تدع مع الله إلها آخر {م} لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص:٨٨] .	٢		٦١

٦- سورة مريم

الوقف على ﴿ مِنْ وَلَدٍ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ}مـ{ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [مريم:٣٥] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ولدٍ﴾ موصوف بـ ﴿سُبْحَانَهُ﴾ ، فيكون الولد منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد ولا علاقة لها بـ ﴿ولد﴾ [١].

والمعنى: ما صحَّ ولا استقام ، ولا ينبغي ، ولا يليق أن يتخذ الله ولدًا ، تنزه وتقدس عن مقالتهم ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا﴾ صغير أو كبيرًا لم يصعب عليه ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ فمن كان هذا شأنه كيف يتوهم أن يكون له ولد ؟! [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني** هنا وقفا انظر: القطع: (٣١٦) ، والمكتفى: (٣٧٥) .

لا وقف عند **السجاوندي**: قال : وإن جاز الابتداء بـ(سبحانه) ولكن قد يوصل استعجالا إلى التنزيه عن الافتراء بالتشبيه ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٦٨١).

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن : ٤٩٢ ، وزبدة التفاسير :٣٩٨.

٧- سورة الأنبياء

الموضع: الوقف على: ﴿ وَلَدًا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا{مـ} سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿ وَلَدًا ﴾ موصوف بـ ﴿سُبْحَانَهُ﴾ ، فيكون الولد منزه .

والصواب: أنها من قول الله تعالى تنزيهًا له - جل شأنه - عن اتخاذ الولد [١].

والمعنى: يخبر الله عن سفاهة المشركين المكذبين للرسول ﷺ ، وزعمهم -قبحهم الله- أن الله اتخذ ولدا ، فقالوا : الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن قولهم! ، فالملائكة عبيد لله ، ليس لهم من الأمر شيء ، وهم عباد مكرمون لما خصَّهم الله به من الفضائل والتطهير عن الرذائل ، فهم في غاية الأدب والامتثال لأوامره [٢].

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا**

انظر القطع: (٣٣١) ، المكتفى: (٣٨٧) .وعلل الوقوف: (٢/ ٧٠٥) .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن : ٥٢٢ ، وزبدة التفاسير : ٤٢٢.

٨- سورة المؤمنون

الموضع الأول: الوقف على ﴿ وَمَنْ فِيهَا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَـنْ فِيـهَا {مـ} إِنْ كُنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ ﴾ [المؤمنون:٨٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ملكية الله للأرض ومن فيها مشروطة بعلمهم .

والصواب: أنه لا علاقة بملكية الله بعلمهم أوجهلهم .

وجواب (إنْ) محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به [١] .

والمعنى: قل لهؤلاء المكذبين بالبعث الذين آمنوا بأن الله الرازق والمدبر ، فعبدوا غيره مَنِ الخالق للأرض ومن عليها ؟! ومن المدبر لها ؟!، إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها ، فأخبروني به [٢] .

* * *

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا**

انظر: القطع: (٣٥٣) ، والمكتفى: (٤٠٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٢) .

(٢) انظر: جامع البيان : ١٨/ ٣٦، وتيسير الكريم الرحمن:٥٢٦، وزبدة التفاسير: ٣٩٨.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ{مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق إجارة الله وغيثه مَن قصده ، على علمهم .

والصواب: إنَّ إجارةَ الله للعباد مطلقة ، سواء أعلموا هذه الحقيقة أم لم يعلموا .

وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون مَن هذه صفته ، فأخبروني به [1].

والمعنى: أنَّ الله – عز وجل – هو الذي بيده ملكوت السموات والأرض وما فيهما ، وهو الذي يجير ويغيث من قصده ، ولا يستطيع أحد أن يردَّ جواره إن كنتم تعلمون مالكها وخالقها، فأخبروني به ، أو فآمنوا به [2].

* * *

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي** هنا وقفا .

انظر: القطع: (٣٥٣) ، والمكتفى: (٤٠٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٢) .

(٢) انظر: جامع البيان: ١٨/ ٣٧، وتيسير الكريم الرحمن: ٥٢٧، وزبدة التفاسير: ٣٩٩.

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ قَلِيلاً﴾ .

قال تعالى: ﴿ قَالوا لبثنا يومًا أو بعضَ يومٍ فاسألِ العادين * قَالَ إنْ لَبِثْتُمْ إلا قَلِيلاً{مـ} لوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون:١١٤] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد مدة دوام الظالمين في الدنيا على علمهم .

والصواب: أنَّ مدة دوامهم في الدنيا قليلة بالنسبة للآخرة ، سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا .

وجواب (لو) محذوف ، أي : لو علمتم البعث والحشر لما كنتم تعدونه طويلاً ، أو علمتم البعث لم تركنوا إلى الدنيا (١).

والمعنى: يخبر الله عن أهل النار حين سألوا الرجوع إلى الدنيا ، فسألهم عن مدة مكثهم في الأرض ﴿قَالوا لبثنا يومًا أو بعضَ يوم﴾ استقصروا مدة لبثهم فيها لما يرونه من العذاب ، وقالوا: فاسئل المتمكنين من معرفة العدد ، - نسو عدد السنين لما نالهم من الهول - ، فقال الله : لقد لبثتم في الأرض لبثًا قليلاً ، لو كنتم تعلمون لعلمتم يومئذ قلة لبثكم فيها بالنسبة للآخرة ، ولم تركنوا إليها ، ولكنكم أنكرتم ذلك فكنتم تعدونه طويلاً (٢) .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي هنا وقفا .**
انظر: القطع: (٣٥٤) .المكتفى: (٤٠٤) وعلل الوقوف: (٢/ ٧٣٣) .

(٢) انظر : جامع البيان في تفسير القرآن : ١٨/ ٥١ ، وزبدة التفاسير : ٤٥٦.

٩- سورة الفرقان

الوقف على ﴿ تفسيرا﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا * الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا﴾ [سورة الفرقان : ٣٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿الذين﴾ صفة لـ ﴿ تفسيرا ﴾ .

والصواب: أن ﴿ الذين يحشرون على وجوههم ﴾ جملة جديدة ، مستأنفة ، لأنه قد تم الجواب على اعتراض الكفار ، وهذه الجملة لا علاقة لها بما قبلها لا معنى ولا لفظا ، فالكلام عن موضوع جديد عن تهديد الكفار ، فتعين الابتداء ليتضح كل معنى ويظهر جليا .

والمعنى: يقص الله صورا من الوعيد للكفار فسوف يحشرون على وجوههم ، ثم نعتهم الله بأنهم شر مكانا وأضل سبيلا [1] .

---

(١) **مطلق عند السجاوندي:** انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٤٨)

تام النحاس والداني انظر: القطع: (٣٦٨) والمكتفى: (٤١٨) .

١٠- سورة الشعراء

الموضع الأول: الوقف على ﴿ وما بينهما ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قال وما رب العالمين * قال رب السموات والأرض وما بينهما {مـ} إن كنتم موقنين﴾ [الشعراء:٢٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تعليق ربوبية الله تعالى بكونهم موقنين أومصدقين .

والصواب: أن ربوبية الله تعالى لا تتوقف على إيقانهم أو تكذيبهم.
وجواب (إن) محذوف: إن كنتم موقنين بشيء قط فهذا أولى ما توقنون به لظهوره وإنارة دليله [١] .

والمعنى: يقص الله علينا ما كان بين موسى وفرعون حينما سأله فرعون: ﴿ وما رب العالمين﴾ فقال له موسى عليه السلام: ﴿ رب السموات والأرض وما بينهما ﴾ ، ثم قال: إن كنتم موقنين بشيء من الأشياء ، فهذا أولى بالإيقان والتصديق لظهور الدليل عليه [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني** هنا وقفا ، انظر: القطع: (٣٧٤) والمكتفى: (٤٢٢) .
ومطلق عند السجاوندي: انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٥٤)

(٢) انظر : جامع البيان : ١٩/ ٤٣ ، والبحر المحيط لأبي حيان : ٧/ ١٢

الموضع الثاني : الوقف على ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ .

قال تعالى: ﴿ قَالَ إنْ رسولكمُ الذي أرسِل إليكم لمجنـونٌ * قَـالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا{مـ} إنْ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء:٢٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ربوبية الله للمشرق والمغرب تتعلق بكونهم يعقلون ذلك .

والصواب: أن ربوبية الله للمشرق والمغرب ثابتة ، سواء أعقلوا ذلك أم لم يعقلوا ، وجواب (لو) محذوف تقديره : إن كنتم من أهل العقل علمتم أن الأمر كما قلته لكم وأشرت عليه [١].

والمعنى: عندما أوضح موسى عليه السلام أن فرعون مربوب لا رب -كما يدعيه - فكيف تعبدون مخلوق كخلقكم؟! ، اتهمـه فرعـون بـالجنون ، فلم يردَّ عليه موسى بدفع ما نسب إليه من الجنون ، فقـال: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، إن كنتم من أهل العقل لعلمتم أنه لا جـواب لكـم فوق ماذكرته لكم [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني** هنا وقفا ، انظر: القطع: (٣٧٤) ، والمكتفى: (٤٢٢) .
ومطلق عند **السجاوندي:** انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٥٤) .

(٢) انظر: جامع البيان:١٩/ ٤٤ ، والبحر المحيط: ٧/ ١٣ وزبدة التفاسير: ٤٨١ .

الموضع الثالث : الوقف على كلمة ﴿ رَبِّي﴾ .

قال تعالى: ﴿ قالوا أنؤمنُ لك واتبعكَ الأرذلون * قالَ وما عِلمي بما كانوا يعملون * إنْ حِسَابُهُمْ إلا عَلَى رَبِّي{مـ} لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء:١١٣] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد الحساب على علمهم .

والصواب: أنَّ قِصر الحساب على الله - عز وجل - سواء أعلموا بذلك أم لم يعلموا ، شعروا بذلك أم لم يشعروا ، وجواب (لو) محذوف ، أي : لو شعرتم أن حسابهم على ربهم لما عبدتموهم [١].

والمعنى: يخبر الله عن نبيه نوح وهو يرد على قومه حينما سألوه كيف نتبعك ونؤمن لك؟! ، وقد اتبعك أقل الناس جاهًا ومالاً وحرفة ، فقال لهم : لم أكلف العلم بعَمَلِهم وحِرَفهم ، لا محاسبٍ ولا مجاز ، إنما كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان والاعتبار به ، فما أنا إلا منذر ، ﴿ لو تشعرون﴾ ذلك ما عبدتموهم ، فلو كنتم من أهل الشعور والفهم ، لفهمتم ذلك وآمنتم ، ولكنكم تجهلون فتساقون مع الجهل حيث سيركم [٢]

---

(١) **لم يذكر النحاس والداني ، والسجاوندي** هنا وقفا .
انظر: القطع: (٣٧٦) ، والمكتفى: (٤٢٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٥٨) .

(٢) انظر : القرطبي : ٧/ ٣٠٦، وزبدة التفاسير : ٤٨٧ .

١١ - سورة القصص

الموضع الأول: الوقف على: (وَيَخْتَارُ).

قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ {مـ} مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص:٦٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن (ما) موصولة ، فيكون المعنى أن الله يختار ما يختاره الخلق .

والصواب: أن الله يخلق ما يشاء ويختار وينفي عن الخلق الخيرة [١] .

والمعنى: وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه ، ويختار ما يشاء أن يختاره ، والاختيار لله- لا كما يشاء الناس- لأنه أعلم من الذي يصلح لها [٢].

---

(١) الوقف **حسن عند النحاس**: على ﴿وَيَخْتَارُ﴾، وقال: إن أكثر أ صحاب التمام وأهل التفسير والقراء على أنه تمام، ثم الابتدأ :﴿ما كان لهم الخيرة﴾ أي: لم تكن لهم الخيرة .

قال أبو جعفر: سمعت علي بن سليمان يقول: التمام (ويختار) و(ما) نفى، ولو كانت (ما) في موضع نصب بـ﴿يختار﴾ لكانت ﴿الخيرة﴾ منصوبة على خبر كان ، ولم يقرأ بها أحد ، انظر: القطع: (٣٩٠) .

وتام عند قال الداني: إذا جعلت (ما) جحداً ، فإن جعلت (ما) بمعنى الذي فالوقف على ﴿الْخِيَرَةُ﴾ وهو **تام** في كلا الوجهين، انظر: المكتفى: (٤٣٩) **قلت : والأخير مردود** .

ومطلق عند **السجاوندي**: قال : ومن وصل على معنى: ويختار ما كان لهم فيه الخيرة **فقد أبعد** بل (ما) لنفي اختيار الخلق تقريرًا لا اختيار الحق تعالى، انظر: العلل:(٢/ ٧٨٢) .

(٢) انظر : جامع البيان ٢٠/ ٦٣ ، وبدائع التفسير : ٣٥٣ ، زبدة التفاسير : ٥١٦ .

الموضع الثاني : الوقف على ﴿ آخرَ﴾

قال تعالى : ﴿ولا تدعُ معَ اللهِ آلهًا آخرَ {مـ} لا إلهَ إلا هُـو كُـلُّ شَـيء هَالكٌ إلا وجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إلـه غير الله موصوف بأنه لا إله إلا هو [1] .

والصواب : أن جملة ﴿ لا إلهَ إلا هُو﴾ استئنافية لا علاقة لها بما قبلها ، تعنى لا معبود بحق إلا الله .

والمعنى: ﴿ولا تدعُ معَ اللهِ آلهًا آخرَ﴾ بل أخلـص لله عبـادتك ، فإنـه ﴿لا إلهَ إلا هُو﴾ فلا أحد يسـتحق أن يُؤلـه ويحـب ويُعبـد، إلا الله الكـامل الباقي الـذي ﴿كُـلُّ شَـيء هَـالكٌ إلا وجْهَـهُ﴾ وإذا كـان كـل شـيء هالكًـا مضمحلاً ، سواه فعبادة الهالك الباطل باطلة ببطلان غايتها، وفساد نهايتـها ، والله - تعالى- أعلى وأعلم [2] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لأنه لو وصل لصار ﴿ لا إلهَ إلا هُو ﴾ صفة لـ ﴿ آلهًـا آخـرَ﴾ انظر: علل الوقوف:٢/ ٧٨٤ .

ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** ، وقفًا ، انظر: القطع: ٣٩٠، والمكتفى: ٤٤٠

وهو **بيان كاف** عند الشيخ **حسني** عثمان ، انظر: حق التلاوة: ١٠٩.

(٢) انظر تيسير الكريم الرحمن: ٦٢٦.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

استخرج الوقف اللازم مبينا وجهة نظر من يرى لزوم الوقف مما يلي:

١- قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون:٨٨] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- قال تعالى : ﴿ولا تدعُ معَ اللهِ آلهًا آخرَ لا إلهَ إلا هُو كُلُّ شَيء هَالكٌ إلا وجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

ثامنًا:

الوقف اللازم

للثلث الأخير للقرآن الكريم

من الجزء الحادي و العشرين إلى الثلاثين

وقع في ستة عشر سورة لـ (خمسة وعشرين موضعًا)

١- سورة العنكبوت (أربعة)

٢- سورة الأحزاب (موضع) .

٣- سورة يس : (موضعان) .

٤- سورة الزمر : (موضعان) .

٥- سورة غافر : (موضعان) .

٦- سورة الدخان : (ثلاثة مواضع)

٧- سورة الزخرف : (موضع) .

٨- سورة الطور : (موضع) .

٩- سورة الفتح : (موضع) .

١٠- سورة القمر : (موضعان) .

١١- سورة الحشر : (موضع) .

١٢- سورة الجمعة : (موضع)

١٣- سورة المنافقون : (موضع) .

١٤- سورة القلم : (موضع) .

١٥- سورة نوح (موضع)

١٦- سورة عبس : (موضع) .



(١-٤)

الوقف اللازم

من

١ - سورة العنكبوت : (أربعة مواضع) .

٢ - سورة الأحزاب : (موضع) .

٣ - سورة يس : (موضعان) .

٤- سورة الزمر : موضعان .

علامات المصاحف من (١- ٤)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٦٢	١ العنكبوت	١	﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ{مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:١٦]	مـ	.	.	.
٦٣		٢	﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ {مـ} وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ [العنكبوت:٢٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٦٤		٣	﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤١] .	مـ	صلى	صلى	مـ
٦٥		٤	﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٦٤] .	مـ	ج	ج	مـ
٦٦	٢ الأحزاب	١	﴿ وإذ تقولُ للَّذي أنعمَ اللهُ عليهِ ، وأنعمتَ عليهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ {مـ} وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب:٣٧]	.	.	.	.
٦٧	٣ يس	١	﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس:٥٢] .	.	.	.	.
٦٨		٢	﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس:٧٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٦٩	٤ الزمر	١	﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٢٦] .	مـ	ج	ج	مـ
٧٠		٢	﴿فَمَنْ أظلمُ ممنْ كَذَبَ عَلى اللهِ وكَذَّبَ بالصِّدقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ {مـ} وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وصدَّق به أولئك هم المتقون ﴾ [الزمر:٣٢]	.	.	.	.

١ - سورة العنكبوت

الموضع الأول: الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ{مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:١٦] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد الخيرية الناتجة عن التقوى على علم الإنسان .

والصواب: أنَّ الخيرية غير مقيدة سواء أعلم الإنسان أو لم يعلم .

وجواب (إن) محذوف تقديره : إن كنتم تعلمون الخير وهو عبادة الله وحده ، من غيره ، أي : الشر ، وهو الشرك بالله [(١)].

والمعنى: يقول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ : واذكر يا محمد إبراهيم خليل الرحمن إذا قال لقومه: اعبدوا الله أيها القوم دون غيره ، من الأوثان ، والأصنام ، واتقوا سخطه ، بأداء فرائضه ، واجتناب معاصيه ، ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون ما هو خير لكم مما هو شر لكم [(٢)] .

* * *

---

(١) . **لم يذكر النحاس والداني والسجاوندي هنا وقفا**

انظر: القطع: (٣٩٢) ، والمكتفى: (٤٤٣) ، وعلل الوقوف: (٢/ ٧٨٥)

(٢) انظر: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن : ٢٠/ ٨٨.

الموضع الثاني: الوقف على ﴿ لُوطٌ ﴾

قال تعالى: ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ {مـ} وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾ [العنكبوت:٢٦].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ من قول لوط [١].

والصواب: أنه من قول إبراهيم عليه السلام.

والمعنى: أي: لم يزل إبراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو قومه، وهم مستمرون على عنادهم، إلا أنه آمن له لوط، الذي نبأه الله، وأرسله إلى قومه.

وحينما رأى إبراهيم أن دعوة قومه لا تفيدهم شيئا قال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾، أي: مهاجر إلى الأرض المباركة، وهي الشام [٢].

* * *

---

(١) **لازم عند السجاوندي**، لأنه لو وصل صار قوله: ﴿ وَقَالَ﴾، معطوفًا على ﴿آمن﴾، وإنما آمن لوط، وقال إبراهيم، انظر: علل الوقوف: ٢/ ٧٨٨.

وقف صالح عند الأنصاري والأشموني، انظر: المنار: ٥٩٢، والمقصد بهامشه: ٢٩٢.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٢٩.

الموضع الثالث: الوقف على ﴿ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤١] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم تقيد الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء ، كضعف بيت العنكبوت بشرط علمهم .

والصواب: ثبوت الضعف سواء أعلموا بذلك أم جهلوا، وجواب (لو) محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ضعف الأصنام وحقارتها لما اتخذوها آلهة[1].

والمعنى: يبين الله الحكم على الأولياء الذين اتخذوا من دون الله آلهة بأنهم ضعفاء ، مثل ضعف بيت العنكبوت ، فلو كانوا يعلمون أن أمر أصنامهم بلغت هذه الغاية من الوهن والضعف والحقارة ما عبدوها [2].

---

(١) **تام عند النحاس:** ورفض أن تكون ﴿اتَّخَذَتْ﴾ حالا لأن الفعل الماضي محال أن يكون حالا ، ورفض أن تكون ﴿اتخذت﴾ صلة لـ(الْعَنْكَبُوتِ) أي: كمثل العنكبوت التى اتخذت بيتا ، وقال : ليس (الْعَنْكَبُوتِ) من الأسماء الموصولة.. انظر: القطع: (٣٩٥) .

لا وقف عند الداني: باعتبار أن ﴿اتَّخَذَتْ﴾ فعل ماض في موضع الحال ، فلا يفصل مما قبله انظر: المكتفى: (٤٤٤) .

جائز عند السجاوندي: لأن الجملة بعدها تصلح صفة بإضمار التى **والاستئناف أظهر** ولو جعل الجملة حالاً كان **الوصل أولى** ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٧٩٢)

(٢) انظر: جامع البيان : ٢١/ ٩ ، ومنار الهدى : ٢٩٦.

الموضع الرابع: الوقف على ﴿ الْحَيَوَانُ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٦٤] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن وصف الدار الآخرة بالحيوان معلقٌ بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال .

والصواب: أن بقاء الدار الآخرة غير متعلق بعلمهم فهي باقية، سواء أعلموا أم جهلوا [١] .

والمعنى: وأما الدار الآخرة ، فإنها دار ﴿الْحَيَوَان﴾ أي: الحياة الكاملة ، التي من لوازمها ، أن تكون أبدان أهلها في غاية القوة ، وأن يكون موجودًا فيها كل ما تكمُل به الحياة ، وتتم به اللذات ، من مفرحات القلوب ، وشهوات الأبدان ، وغير ذلك ، مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

ولو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية ، والله - تعالى- أعلى وأعلم [٢] .

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، انظر: العلل : ٢/ ٧٩٥ .
ولم يذكر **النحاس** ، **والداني** وقفًا هنا ، انظر: القطع: ٧٩٨، والمكتفى: ٤٤٦

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٣٥ .

٢ - سورة الأحزاب

الوقف على: ﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وإذ تقولُ للَّذي أنعمَ اللهُ عليهِ ، وأنعمتَ عليهِ أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ {م} وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ، [الأحزاب:٣٧] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن النبي ﷺ قال لزيد: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ..﴾ ، وهو لم يقل ذلك [١] .

والصواب: أن قوله: ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ .﴾، آخر كلام النبي ﷺ لزيد رضي الله عنه ، ثم تبدأ ﴿ وَتُخْفِي..﴾ ، لأنه قول الله للنبي ﷺ [٢] .

والمعنى: وإذا تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام ، وأنعمت عليه بالعتق حين شاورك في فراق زوجته، فقلت له: لا تفارقها واتق الله فيها، ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ يا محمد أمر زواجك من زينب مَا اللَّهُ مظهره لا محالة ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ أن يقولوا: تزوج امرأة ابنه زيد ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ، وقد أراد منك زواجها، هدمًا للأحكام التي جعلتِ الدَّعى كابن الصلب[٣].

---

[١] حدثنيه الشيخ رزق حبة ، وهو **لازم** في مصحف التهجد ، ولم يذكر النحاس ، والداني ، والسجاوندي وقفًا ، انظر: القطع: ٤١٤، والمكتفى: ٤٥٩، والعلل ٣/ ٣٢٠ .

[٢] ومن اعتبر أن الخطاب عطف جمل للنبي ﷺ لم ير الوقف أفادنيه الشيخ إبراهيم الأخضر

[٣] انظر: أيسر التفاسير:٤ / ٢٧٣ .

٣ - سورة يس

الموضع الأول: الوقف على: ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾

قال تعالى : ﴿ونفخَ في الصُّور فإذا هُم مِن الأجداثِ إلى ربِّهم يَنسِلون * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس:٥٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن ﴿هَذَا﴾ صفة لـ ﴿مَرْقَدِنَا﴾ فيبقى قوله: ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ بلا مبتدأ [١] .

والصواب: أنهما كلامان : قول الكفار ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ ، فقالت لهم الملائكة : ﴿ هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ .

والمعنى: ونفخ إسرافيل نفخة البعث ، فإذا هم من القبور مسرعين إلى ربهم لفصل القضاء بين الناس ، فنادوا هلاكًا لما شاهدوا من الأهوال ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ وأجابهم المؤمنون ﴿هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ بلقائه، ﴿وصدق المرسلون﴾ بما أخبرونا به[٢].

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، وذكر نفس التبرير ، انظر: علل الوقوف:٣ / ٨٤٨ .

وروى **النحاس استحباب الوقوف** على﴿مَرْقَدِنَا ﴾ لأنه كلامان، فالكفار قالوا: ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾، فقالت لهم الملائكة ﴿هذا مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾، انظر: القطع:٤٢٢ .

ويرى ابن **الأنباري: جواز الوقف** بخفض ﴿هذا﴾ على الاتباع للمرقد ، ويبتدأ بـ ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَن ﴾ ، على معنى: بَعَثكم وعد الرحمن ، انظر: الإيضاح: ٢/ ٨٥٤ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٦٩٧، وأيسر التفاسير: ٤/ ٣٨٤ .

الموضع الثاني : الوقف على : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ {م} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُون﴾ ، من مقول الكفار [١].

والصواب: أنه استئناف من كلام الله عز وجل يتوعد الكفار بالعذاب

والمعنى: فلا يحزنك قول الكفار : أنك لست مرسلاً ، أو أنك شاعر ، وكاهن ، ومفتر ، وأن آلهتهم شركاء لله في المعبودية، ونحو ذلك .

وسوف نجازيهم عن قولهم الباطل بتكذيبهم لك ، وافترائهم عليك وكفرهم بنا وبلقائنا ، فهم لم يقولوا ذلك إلا حسدًا ، وهم يعلمون أنك رسول الله ، وما جئت به هو الحق [٢] .

* * *

---

(١) **لازم عند السجاوندي** ، لئلا يصير قوله: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ﴾ مقول الكفار ، الذي يُحزن النبي ﷺ ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٥١ .

تام عند الداني ، والأشموني ، والأنصاري ، انظر: المكتفى: ٤٧٦، والمنار: ٦٤٣، والمقصد بهامشه: ٦٤٣ .

(٢) انظر: زبد التفاسير: ٥٨٦ ، وأيسر التفاسير للجزائري: ٤ ٩٢ .

٤- سورة الزمر

الموضع الأول: الوقف على ﴿ أَكْبَرُ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٢٦] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل تقييد وقوع عذاب الأخرة بشرط علمهم.

والصواب: أن وقوع العذاب غير مقيد بعلم أو جهل .

وجواب لو محذوف ، أي : لو كانوا ممن يعلم ويتفكر ، ويعمل بمقتضى علمه [1].

والمعنى: بيَّن الله تعالى أن العذاب أتاهم في الدنيا من ذُلٍّ وخزي ، ومسخ ، وخسف ، وصغار ، وهوان ، ثم بين أن عذاب الآخرة أكبر وأعظم مِما أصابهم ، أو مِن الذي وقع عليهم ، لو كانون يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذَّبوا رسلهم في الدنيا [2] .

---

(١) **لم يذكر النحاس، والداني،** هنا وقفًا ، انظر: القطع: (٤٤٨) ، والمكتفى: (٤٨٩) .

لازم عند السجاوندي: لأن جواب (لو) محذوف ، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر من الأدنى ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ٨٨١) .

(٢) انظر : روح المعاني : ٢٣/ ٢٦١ ، وزبدة التفاسير : ٦١٠ .

الموضع الثاني الوقف على ﴿ لِلْكَافِرِينَ﴾

قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أظلمُ ممنْ كَذَبَ عَلى اللهِ وكذَّبَ بالصِّدقِ إذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ {مـ} وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وصدَّق بـه أولئـك هـم المتقون ﴾ [الزمر:٣٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل عطف ﴿والَّذِي﴾ على ما قبلـه ، فيؤدي ذلك إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم [1] .

والصواب: أن ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ مستأنف لا علاقة له بما قبله.

والمعنى: لا أحد أظلم من أحد كذب على الله كـ (أن ينسب إليـه ما هو بريء منه كالزوج ، والولد ، والشريك) ، أو كذب بـ ﴿بِالصِّدْقِ ﴾ وهـو القرآن والنبي ﷺ وما جاء به ، أليس في جهنم مكان إقامة دائمة للكافرين؟!

وبشر الله الذي ﴿جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ ، وهو محمـد ﷺ ، ﴿وصـدَّق بـه﴾ ، وهو أبو بكر رضي الله عنه ، وكل أصحاب رسول الله ﷺ بالفوز باتقاء عذاب الله.

---

(١) **قطع تام:** عند **النحاس** ، انظر: القطع: ٤٤٨ .

لم يذكر **الداني** ، **والسجاوندي** وقفًا ، انظر: المكتفى: ٤٣٩ ، علل الوقوف: ٣/ ٨٨٢

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين وجهة نظر من يرى لزوم الوقف مما يلي:

١- الوقف على: ﴿ لُوطٌ ﴾

قـال تعـالى: ﴿فَـآمَنَ لَـهُ لُـوطٌ {مـ} وَقَـالَ إِنِّـي مُـهَاجِرٌ إِلَـى رَبِّـي﴾ [العنكبوت:٢٦] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- الوقف على: ﴿ الْحَيَوَانُ ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَـوَانُ {مـ} لَـوْ كَـانُوا يَعْلَمُـونَ﴾ [العنكبوت:٦٤] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- الوقف على: ﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾

قال تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ {مـ} وَتُخْفِي فِي نَفْسِـكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] .

ج: الوقف اللازم هو : ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين وجهة نظر من يرى لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا {مـ} هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ [يس:٥٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- الوقف على : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ {مـ} إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- الوقف على : ﴿ لِلْكَافِرِينَ ﴾

قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ {مـ} وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر:٣٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....



(٥-٧)

الوقف اللازم

من :

٥- سورة غافر : (موضعان) .

٦- سورة الزخرف : (موضع) .

٧- سورة الدخان : (ثلاثة مواضع) .

علامات المصاحف من (٥-٧)

	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	بلكستان
٧١	٥ غافر	١	﴿وكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ {مـ} الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر:٧] .	متعين	متعين	متعين	مـ
٧٢		٢	﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ {مـ} لا إِلَهَ إِلا هُوَ * فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [غافر:٦٢] .	.	.	.	مـ
٧٣	٦ الزخرف	١	﴿وقيله يارَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ {مـ} فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ * فَسَوفَ يَعلمون﴾ [الزخرف: ٨٨] .	.	.	.	مـ
٧٤	٧ الدخان	١	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {مـ} إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان:٧]	مـ	صلى	صلى	مـ
٧٥		٢	﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ * {مـ} إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلا﴾ [الدخان:١٤] .	.	.	.	مـ
٧٦		٣	﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ * {مـ} يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٥] .	.	.	.	مـ

٥ - سورة غافر

الموضع الأول: الوقف على: ﴿النَّارِ﴾

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ {م} الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [غافر:٧] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العرش﴾ صفة لـ ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ .

والصواب: أن ﴿ الَّذِينَ﴾ مبتدأ خبره ﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم ﴾ [1].

والمعنى: وكما وجب حكم الله على الأمم المكذبة ، وقد أهلكها الله فعلاً ، حقت كلمة ربك على الذين كفروا ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ .

ثم أخبر الله عن شرف حملة العرش ، وقربهم من ربهم ، وكثرة عبادتهم ودعائهم ، واستغفارهم للمؤمنين ، لعلمهم أنَّ الله يحب ذلك[2].

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، وقال: وخطره ظاهر، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٨٨ .

تام: عند نافع ، وأبي حاتم ، وأحمد بن موسى ، **والنحاس** ، **والداني** ، ورجحه الأشموني للابتداء بالشرط .

انظر: القطع: ٤٥١ ، والمكتفى: ٤٩١ ، والمنار: ٢١٥ .

(٢) انظر: أيسر التفاسير:٤ / ٥١٤ ، وتيسير الكريم الرحمن: ٧٣٢.

الموضع الثاني : الوقف على : ﴿شَيْءٍ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ {مـ}لا إِلَهَ إلا هُوَ ۞ فأنى تُؤفكونَ﴾ ، [غافر:٦٢] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿لا إلـهَ إلا هُـو﴾ وصفُ لـ ﴿شَيْءٍ﴾ .

والصواب: أنه مستأنف لا علاقة له بما قبله [١] .

والمعنى: ذلكم الله الذي عرفكم بنفسه ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ، لا معبود بحق إلا هو ، الذي أمركم بالدعاء ووعدكم بالاستجابة .

فكيف تصرفون عنه ، وتدعون آلهة لا تنفعكم ولا تضركم ؟! ، وهو ربكم والمنعم عليكم والمتفضل [٢].

* * *

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، وقال: وخطره ظاهر ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٨٩٤ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** ، هنا وقفًا ، انظر: القطع: ٤٥٥، والمكتفى: ٤٩٥

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤/ ٥٤٤ .

٦ - سورة الزخرف

الوقف على: ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾

قال تعالى: ﴿وقيله يارَبِّ إنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ {مـ} فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ * فَسَوفَ يَعلمون﴾ [الزخرف: ٨٨] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾، من مقول الرسول ﷺ .

والصواب: أنه من قول الله عزَّ وجل لرسول ﷺ [١] .

والمعنى: أن الله تعالى يَعْلَمُ قيل رسوله وشكواه ، وهي ﴿ يارَبِّ إنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ، لما شاهد من عنادهم ، وتصلبهم ، فشكاهم إلى ربه تعالى ، فأمره - عز وجل - أن يتجاوز عما يلقاه منهم ، من شدة وعنت ، وأن يقول لهم: ﴿سلام﴾ متاركة ، لا سلام تحية وتعظيم ، أي: قل لهم: أمري سلام ، فسوف تعلمون عاقبة هذا الإصرار على الكفر والتكذيب ، فكان هذا منه تهديدًا لهم بالعذاب إن ماتوا على كفرهم [٢] .

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور أعلاه ، وقال : وهو محال ، بل هو جواب الله للرسول ﷺ ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٣ .

لم يذكر **النحاس ، والداني** ، هنا وقفًا ، انظر: القطع: ٤٧٢، والمكتفى: ٥١٢

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٤/ ٦٦٠ .

٧ - سورة الدخان

الموضع الأول: الوقف على: ﴿بَيْنَهُمَا﴾

قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {مـ} إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان:٧] .

سبب لزوم الوقف : توهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿مُوقِنِينَ﴾ .

والصواب: أن ربوبيته تعالى مطلقة غير مقيدة بكونهم موقنين ، وجواب إن محذوف ، أي : إن كنتم موقنين بأن الله الخالق فآمنوا به [1].

والمعنى: الله خالق الكون ومدبره ، والمتصرف فيه بما يشاء .

فإن كنتم عالمين بذلك علمًا مفيداً لليقين ، فاعلموا أنه الرب للمخلوقات هو إله الحق ، ولهذا قال : ﴿لا إله إلا هو﴾ ، أي لا معبود بحق إلا هو ، المتصرف وحده بالإحياء والإماتة ، وسيجمعكم بعد موتكم فيجزيكم بعملكم ، إن خيراً فخيرًا وإن شرًا فشرًا [2] .

* * *

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧ .

لم يذكر **النحاس** ، **والداني** ، هنا وقفًا ، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ٥١٣

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٥/ ٨-٩ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿مَجْنُونٌ﴾

قال تعالى: ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ * {مـ} إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ [الدخان:١٤] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ من مقول الكفار [1] .

والصواب: أنَّ قوله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ من قول الله تعالى.

والمعنى: من أين يأتيهم التذكرة ؟! ، فَيُنيبُوا إلى ربهم ، ويُسلموا له ، والحال أنه قد جاء رسول مبين للحق مظهر له ، فعرفوه أنه رسول حق وصدق ، ثم أعرضوا عنه ، وعما جاء به ، وقالوا : رجل يعلمه القرآن بشر مجنون [2] .

* * *

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، لأنه لو وصل صار ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ من قول الكفار ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧ .

وقف عند **النحاس** ، ولم يذكر **الداني** ، وقفًا ، انظر: القطع: ٤٧٤، والمكتفى: ٥١٣.

(٢) انظر: أيسر التفاسير: ٥/ ٨-٩ .

الموضع الثالث: الوقف على: ﴿عَائِدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ {مـ} يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٥].

سبب لزوم الوقف: لأن الوصل يوهم أنهم عائدون إلى الكفر وحرب المسلمين يوم البطشة الكبرى، فيصير ﴿يَوْمَ﴾، ظرفًا لـ (عودهم إلى الكفر)،

والصواب: أنَّ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾، هو يوم القيامة، أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن [1].

والمعنى: أخبر الله - جل وعلا - أنه سيصرف عن قريش عذاب المخمصة، والجوع الذي دام سبع سنوات، فنزل الغيث في بلادهم، وحل الخير، ثم توعد لهم أن يعودوا إلى الاستكبار والجحود، وإخبار بوقوعه فوقع، وأن الله سيعاقبهم بالبطشة الكبرى واختلف في ﴿الْبَطْشَةَ﴾:

قالوا: هي وقعة «بدر»، فانتقم الله منهم، فقتل صناديدهم شر قتله.

وقيل: إنه يكون في آخر الزمان دخان يأخذ بأنفاس الناس [2].

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي**، وذكر نفس التبرير، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٢٧.

وهو **وقف** عند **النحاس**، انظر: القطع: ٤٧٤، ولم يذكر **الداني** وقفًا.

(٢) **قال العلامة السعدي:** وإذا نزلت هذه الآيات على هذين المعنين، لم تجد في اللفظ ما يمنع ذلك، بل تجدها مطابقة لهما أتم المطابقة، وهذا الذي يظهر لي ويترجح عندى - والله أعلم - انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٧٧٢-٧٧٣.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

١- الوقف على : ﴿بَيْنَهُمَا﴾

قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا {م} إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان: ٧]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- الوقف على : ﴿مَجْنُونٌ﴾

قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ {م} إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلا﴾ [الدخان:١٤] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- الوقف على : ﴿عَائِدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ {م} يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٥] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٤- الوقف على : ﴿شَيْءٍ﴾

قال تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ{م}لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [غافر:٦٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....



(٨-١٠)

الوقف اللازم

من :

٨- سورة الفتح : (موضع) .

٩- سورة الطور : (موضع) .

١٠- سورة القمر : (موضعان) .

علامات المصاحف من (٨-١٠)

ه	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	باكستان
٧٧	٨ الفتح	١	﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {مـ} وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩] .	٠	٠	٠	ط
٧٨	٩ الطور	١	﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ * الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ {مـ} يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١٢] .	٠	٠	٠	مـ
٧٩	١٠ القمر	١	﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مـ} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر:٦] .	مـ	مـ	مـ	مـ
٨٠		٢	﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ {مـ} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧]	٠	٠	٠	مـ

٨ - سورة الفتح

الوقف على: ﴿وتوقروه﴾

قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه {مـ} وتسبحوه بكـرة وأصيلا﴾ [الفتح:٩].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في﴿وتسبحوه﴾الذي هو ﴿لله﴾ على الضمير في ﴿وتوقروه﴾ الذي هو للنبي، ﷺ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ [١].

والمعنى: لتقوموا بالإيمان بالله ورسوله، المستلزم طاعتهما في جميع الأمور، وتعظموه، وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، فله المنة العظيمة برقابكم.

وتسبحوا الله أول النهار وآخره، فذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، والمختص بالرسول، وهو التعزير والتوقير، والمختص بالله وهو التسبيح له والتقديس بصلاة أو غيرها [٢].

---

(١) **كاف** عند **الداني**، وهو للنبي ﷺ، وما بعده لله تعالى، إذا التسبيح لا يكون إلا لله.

ومطلق عند **السجاوندي**، للفصل بين ضمير اسم الله في ﴿وتسبحوه﴾، وضمير اسم رسوله في ﴿وتوقروه﴾، انظر: المكتفى: ٥٢٨، وعلل الوقوف: ٣/ ٩٥٥.

تام: عند أبي حاتم وأحمد بن موسى بنفس التبرير، ولا وقف باعتبار أن ﴿وتسبحوا﴾ معطوف على ما قبله، انظر: القطع: ٤٨٧، ويرى د. بسام الغانم: **أولوية الوصل** باعتبار الضمائر كلها لله تعالى، لعدم اختلاف الضمائر، انظر: القرطبي: ١٦/ ١٧٧.

(٢) انظر: تفسير السعدي: ٧٩٢.

٩ - سورة الطور

الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾

قال تعالى: ﴿فويلٌ يومَئِذٍ لِلمُكَذِّبينَ * الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ {مـ} يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا * هَـٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [الطور: ١٢] .

سبب لزوم الوقف: لأنه لو وصل لصار المعنى أن لعبهم في اليوم الذي يُدَعُّون فيه إلَى نَار جَهَنَّمَ ، فتكون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفًا لـ ﴿يَلْعَبُونَ﴾.

والصواب: أن ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ مستأنف لا علاقة له بـ﴿يَلْعَبُونَ﴾ [١].

والمعنى: هلاك وعذاب للمكذبين الذين هم في خوض الباطل ولعب به ، يوم يدفعون إلى نار جهنم دفعًا شديدًا ، ويُساقون إليها سوقًا عنيفًا ، ويجرون على وجوههم ، ويقال لهم توبيخًا ولومًا : ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون [٢] .

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ٩٧٣ .

وكاف ، عند **الأنصاري** ، **والأشموني** ، انظر: المنار: والمقصد، بهامشه: ٧٤٤ .

وقال **الأشموني:** وقيل **لا يوقف عليه** ، لأن ﴿يَوْمَ﴾ بدل من ﴿يَومَئِذٍ﴾، فلا يفصل بين البدل ، والمبدل منه بالوقف ، انظر: المنار: ٧٤٤ .

(٢) انظر: تسير الكريم الرحمن: ٨١٤ .

١٠ - سورة القمر

الموضع الأول: الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مـ} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر:٦] .

يلزم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفًا للتولي ، والصواب أنها ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ﴾ ، وخشعًا حال للضمير في ﴿يخرجون﴾ .

والتقدير: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع [١] .

والمعنى: يقول الله لرسوله ﷺ : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ ، وانتظر بهم يومًا عظيمًا ، وهولاً جسيمًا ، وذلك حين يدعو إسرافيل عليه السلام إلى شيء نكر تنكره الخليقة ، فلم تر منظرًا أفظع منه ، فينفخ إسرافيل نفخة يخرج بها الأموات ، من قبورهم ليوم القيامة ، خشعًا أبصارهم من الفزع [٢].

---

(١) ذكر ذلك **السجاوندي:** في علل الوقوف: ٣ / ٩٨٠ .

قال الداني: تام ، وقال ابن **الأنباري: غير تام** ، وليس كما قال ، لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل في الظرف ﴿ يَخْرُجُونَ﴾ ، على التأخير ، والتقدير: (يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع) ، فإذا كان كذلك ، **فالتمام:** ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ..﴾ لأن الظرف لا يتعلق بشيء مما قبله ، انظر: المكتفى: ٥٤٥ .

وتام: عند **الأنصاري** ، **والأشموني** ، انظر: المقصد: ٧٥٢ ، والمنار: ٧٥٢ .

(٢) انظر: تسير الكريم الرحمن: ٨٢٤ .

الموضع الثاني: الوقف على: ﴿ وَسُعُرٍ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ {مــ} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾، ظرف ﴿ضَلَالٍ﴾، فيوهم أنهم سيضلون ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾.

والصواب: أن ﴿يَوْمَ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[1].

والمعنى: إن الذين أكثروا من فعل الذنوب العظيمة من الشرك وغيره، هم ضالون في الدنيا، عن العِلم، وعن العمل، ويوم القيامة تتسعر بهم النار، فيسحبون في النار على وجوههم أشرف أعضائهم، وألَـمُها أشدُّ من ألم غيرها، فيهانون بذلك ويخزون، ويقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ أي: ذوقوا ألم النار وأسفها وغيظها ولهبها [2].

---

(١) هذا على رأي من فسر ﴿سُعُرٍ﴾ بالجنون، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا.
وأما مَن فسَّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل.
لازم عند السجاوندي، لأن ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ ليس بظرف لضلالهم، وإنما هو ظرف لمحذوف، أي: يقال لهم: ذوقوا مس سقر، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠١٨.

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٨٢٨.

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

الوقف على : ﴿يَلْعَبُونَ﴾

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ {مـ} يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور:١١٢] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾

قال تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {مـ} وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح:٩] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على : ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ {مـ} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر:٦] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على : ﴿وَسُعُرٍ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ {مـ} يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٧] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....



(١١-١٦)

الوقف اللازم

من

١١- سورة الحشر : (موضع) .

١٢- سورة الجمعة : (موضع) .

١٣- سورة المنافقون : (موضع) .

١٤- سورة القلم : (موضع) .

١٥- سورة نوح : (موضع) .

١٦- سورة عبس : (موضع) .

علامات المصاحف من (١١- ١٦)

م	سورة	م	قوله تعالى :	شمرلي	المدينة	دمشق	بلكستان
٨١	١١ الحشر	١	﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {م} لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ [الحشر: ٨] .	.	.	.	م
٨٢	١٢ الجمعة	١	﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ{م} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩]	.	.	.	.
٨٣	١٣ المنافقون	١	﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {م} وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون:١] .	.	قلى	.	م
٨٤	١٤ القلم	١	﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {م} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٣٣]	م	ج	ج	م
٨٥	١٥ نوح	١	﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ{م} لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح:٤]	م	صلى	صلى	م
٨٦	١٦ عبس	١	﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ {م} فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ [عبس:١٢-١٣]	.	.	.	م

١١ - سورة الحشر

الوقف على : ﴿العِقَابِ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّـهَ شَـدِيدُ الْعِقَـابِ * لِلْفُقَـرَاءِ الْمُـهَاجِرِينَ الَّذِيـنَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِـمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الحشر: ٨] .

سبب لزوم الوقف : لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ﴾

والصواب : أن قوله: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ .

أو بتقدير فعل: أي: ما ذكرنا من الفيء يصرف للفقراء [١] .

أو ما أفاء الله على رسوله فلله ، وللرسول ، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل ، « للفقراء منهم لا مطلقًا » .

---

(١) ذكره **الأشموني** ، وقال : وقف **تام** .

وإن جعل ﴿ لِلْفُقَرَاءِ﴾ بدلاً من قوله: ﴿ ولذي القربى﴾، **لا يوقف** على ﴿الْعِقَـابِ﴾ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ، انظر: المنار: ٨٠٠ .

ولازم: عند **السجاوندي** ، لأنه لو وصل فهم أن شدة العقاب للفقـراء ، بـل التقديـر : هو للفقراء ، يعنى: في بني النضير ، أو التقدير: أحلت الغنائم للفقراء ، انظر: علـل الوقـوف: ٣ / ١٠٠٧ .

١٢ - سورة الجمعة

الموضع : الوقف على ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ .

قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ {مـ} إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل تقييد خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة بعلم الإنسان .

والصواب: أنَّ خيرية ترك البيع وقت صلاة الجمعة غير مقيدة بعلم الإنسان أو جهله .

وجواب (إن) محذوف ، أي: إن علمتم ما هو خير لكم وأصلح ، أو إن كنتم من أهل العلم [١].

والمعنى: يقول الله مناديًا عباده المؤمنين إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وترك البيع ، فذلك خير لكم من البيع والشراء في ذلك الوقت ، إن كنتم تعلمون مصالح أنفسكم ومضارها [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس، والداني، والسجاوندي** هنا وقفًا .
انظر: القطع: (٥٣١) ، والمكتفى: (٥٦٩) ، وعلل الوقوف: (٢/ ١٠١٧) .

(٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٢٨/ ٦٦.

١٣- سورة المنافقون

الوقف على لفظ الجلالة ﴿اللَّهِ﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مـ} وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون:١] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ ، من مقول المنافقين [١].

والصواب: أنَّه من قول الله عز وجل .

والمعنى: أنَّ المنافقين قالوا : نشهد إنك لرسول الله - على وجه الكذب والنفاق - مع أنه لا حاجة لشهادتهم في تأييد رسوله ﷺ ، فإنَّ الله يَعلمُ إنك لرسوله ، والله يَشهدُ إنَّ المنافقين لكاذبون في قولهم ودعواهم [٢].

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠١٨ .

وكاف: عند **الأشموني** ، وذكر نفس التوجيه ، قال : لأنه لا يجوز وصله لأنه لو وصله لصار﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ من مقول المنافقين ، وليس الأمر بذلك ، بل هو ردٌّ لكلامهم أن رسول الله غير رسول ، فكذبهم الله بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ ، انظر: المنار: ٨٠٠ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٨٦٤ .

١٤- سورة القلم

الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [القلم:٣٣] .

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن كِبر العذاب مرتبط بعلمهم،

والصواب: أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا .

والمعنى: أنَّ عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا ، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا [١].

* * *

---

(١) **لازم**: عند **السجاوندي** ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال: (لو) محذوفة الجواب ، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأكبر على الأدنى ، انظر: علل الوقوف: ٣/ ١٠٣٥ .

وحسن: عند **الأشموني** ، وذكر نفس التوجيه المذكور ، وقال : ولو وصله لصار قوله: ولعذاب الآخرة أكبر معلقا بشرط أن لو كانوا يعلمون وهو محال ، إذ عذاب الآخرة أشق مطلقًا علموا أم لا ، انظر: المنار: ٨٠٠ .

١٥ - سورة نوح

الوقف على: (لا يؤخر") .

قال تعالى: ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر{مـ} لو كنتم تعلمون﴾ [نوح:٤] .

سبب لزوم الوقف : لئلا يوهم تقييد حلول قضاء الله وأجله بعلمهم.

والصواب: أن أجل الله إذا جاء لا يمكن تأخيره أو تأجيله سواء أعلموا أم جهلوا .

وجواب لو محذوف ، أي : لو كنتم تعلمون لبادرتم إلى عبادة الله وتقواه وطاعته فيما جئتكم به [١] .

والمعنى: أن قضاء الله الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب إذا جاء وقته لا يؤخر عن ميقاته ، ولو علمتم أن ذلك كذلك لأتيتم إلى طاعة ربكم مبادرين [٢] .

---

(١) **لم يذكر النحاس، والداني** هنا وقفا ، انظر: القطع: (٥٤٦) ، والمكتفى: (٥٨٨) .

لازم عند السجاوندي: لأن (لو) محذوف الجواب ، أي: لو كنتم تعلمون لما كفرتم ، انظر: علل الوقوف: (٢/ ١٠١٥) .

(٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٢٩: ٥٨ ، والبحر المحيط : ٨/ ٣٣٨.

١٦- سورة عبس

الوقف على: ﴿ذكره﴾

قال تعالى: ﴿إن هذه تذكـرة * فمـن شـاء ذكـره {مـ} فـي صحـف مكرمة* مرفوعة مطهرة * بأيدي سفرة * كرام بررة﴾ [عبس:١٢-١٣].

سبب لزوم الوقف: لأنه لو وصل لصار﴿في صحف﴾ محـل ذكـر مـن شاء أن يذكر القرءان، وهو محال، فيصير المعنى: فمن شـاء اتعـظ بـه ﴿فـي صحف مكرمة﴾ .

والصواب: أن جميع ما في القرءان في ﴿صحف مكرمة﴾ [١].

والمعنى: فمن شاء اتعظ بالتذكرة من الله سبحانه ، وقـد بينـها الله في كتابه الكريم ، الذي هو في صحف مرفوعة القـدر والرتبـة ، مطـهرة مـن أن تنالها أيدي الشياطين ، فهي في أيدي الملائكة سـفراء الله بينـه وبـين عبـاده ، وهؤلاء السفرة كثيري الخير والبركة ، بررة قلوبهم وأعمالهم [٢].

---

(١) **لازم:** عند **السجاوندي** وذكر نفس التوجيه ، وقال : وهو محال ، بـل التقديـر: هـو في صحف مكرمة ، انظر: علل الوقوف: ٣ / ١٠٩٢.

كاف: عند **الداني** ، **والأنصاري** ، **والأشموني** . انظر: المكتفى: ٦٠٨، والمقصد: ٨٣٣ ، والمنار: ٨٣٣ .

(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن: ٩١٠ .

نَشَاطٌ تَدْرِيبِي

بين سبب لزوم الوقف فيما يلي :

الوقف على : ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الحشر: ٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على لفظ الجلالة : ﴿اللَّهِ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مـ} وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون:١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على : ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ {مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٣٣]

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

الوقف على : ﴿ذَكَرَهُ﴾

قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ{مـ} فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ [عبس:١٢-١٣].

ج: لئلا يوهم الوصل : ....





تاسعًا

اختبار شامل

على الوقف اللازم

اختبار شامل للوقف اللازم في القرآن الكريم

السؤال الأول : صوِّب العبارات الآتية : (٩ درجات).

١- لا يوجد فوق الوقف المعين علامة الوقف اللازم .

ج : ....

٢- الوقف اللازم محدد المواضع لجميع القراء .

ج : ....

٣- تعتبر سورة البقرة من أكثر السور ذكرًا للوقفات اللازمة .

ج : ....

٤- أكثر وقفات الوقف اللازم على حسب السور توجد في الثلث الأخير

ج : ....

٥- عدد الوقف المتعين سبعة .

ج : ....

٦- أكثر تبريرات الوقف اللازمة بسبب توهم الخلط بين الأقوال .

ج : ....

٧- اختص السجاوندي بالوقف على ما قبل ﴿ إذ﴾.

ج : ....

٨- يلزم على القارئ الوقف على ما قبل ﴿ لو﴾ درجتان

ج : هذا فيه خلاف بين علماء الوقف

فمنهم من يرى : ....

ومنهم من يرى : ....

السؤال الثاني : مثل من سورة البقرة لوقف لازم يبرر بما يأتي :

يمكن فتح المصحف عند إجابة السؤال .

(٦ درجات).

١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله .

ج : قوله تعالى : ....

....

....

٢- الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله .

ج : قوله تعالى : ....

....

....

٣- الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله .

ج : قوله تعالى : ....

....

....

٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله.

ج : قوله تعالى : ....

....

....

٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله .

ج : قوله تعالى : ....

....

٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور بما قبله .

ج : قوله تعالى : ....

....

....

السؤال الثالث : بين سبب لزوم الوقف فيما يلي : (٨ درجات).

١- الوقف على: ﴿أَغْنِيَاءُ﴾

قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ {مـ} سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمرا،ن: ١٠٨] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ{مـ}وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء:١١٨].

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- الوقف على: ﴿يَأْتُوكَ﴾

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ {مـ} يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة:٤١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٤- الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ {مـ} وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون:١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٥- الوقف على: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ {مـ} بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بعض﴾ [المائدة:٥١] .

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

السؤال الرابع : استخرج الوقف اللازم وبيِّن سببه مما يأتي (٨ درجات).

١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء:١٧١] .

ج: الوقف اللازم عند قوله: ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة:٢] .

ج: الوقف اللازم عند قوله: ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٣- قال تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة:٤] .

ج: الوقف اللازم عند قوله: ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

٤- قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥] .

ج: الوقف اللازم عند قوله: ....

ج: لئلا يوهم الوصل : ....

السؤال الخامس : بين وجهة نظر من يرى لزوم الوقف ومن يرى أولوية الوصل فيما وضع تحته خط : (٩ درجات)

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلا اللَّهُ {مـ} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْـمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران:٧].

- وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: ....

....

- وجهة نظر من يرى أولوية الوصل ....

....

٢- قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ{مـ} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٣] .

- وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: ....

....

- وجهة نظر من يرى أولوية الوصل ....

....

٣- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيـهِ قُـلْ قِتَـالٌ فِيـهِ كَبِيرٌ {مـ} وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِـهِ مِنْـهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٧] .

- وجهة نظر من يرى لزوم الوقف: ....

....

- وجهة نظر من يرى أولوية الوصل ....

....

نتيجة الاختبار للدارس : ....

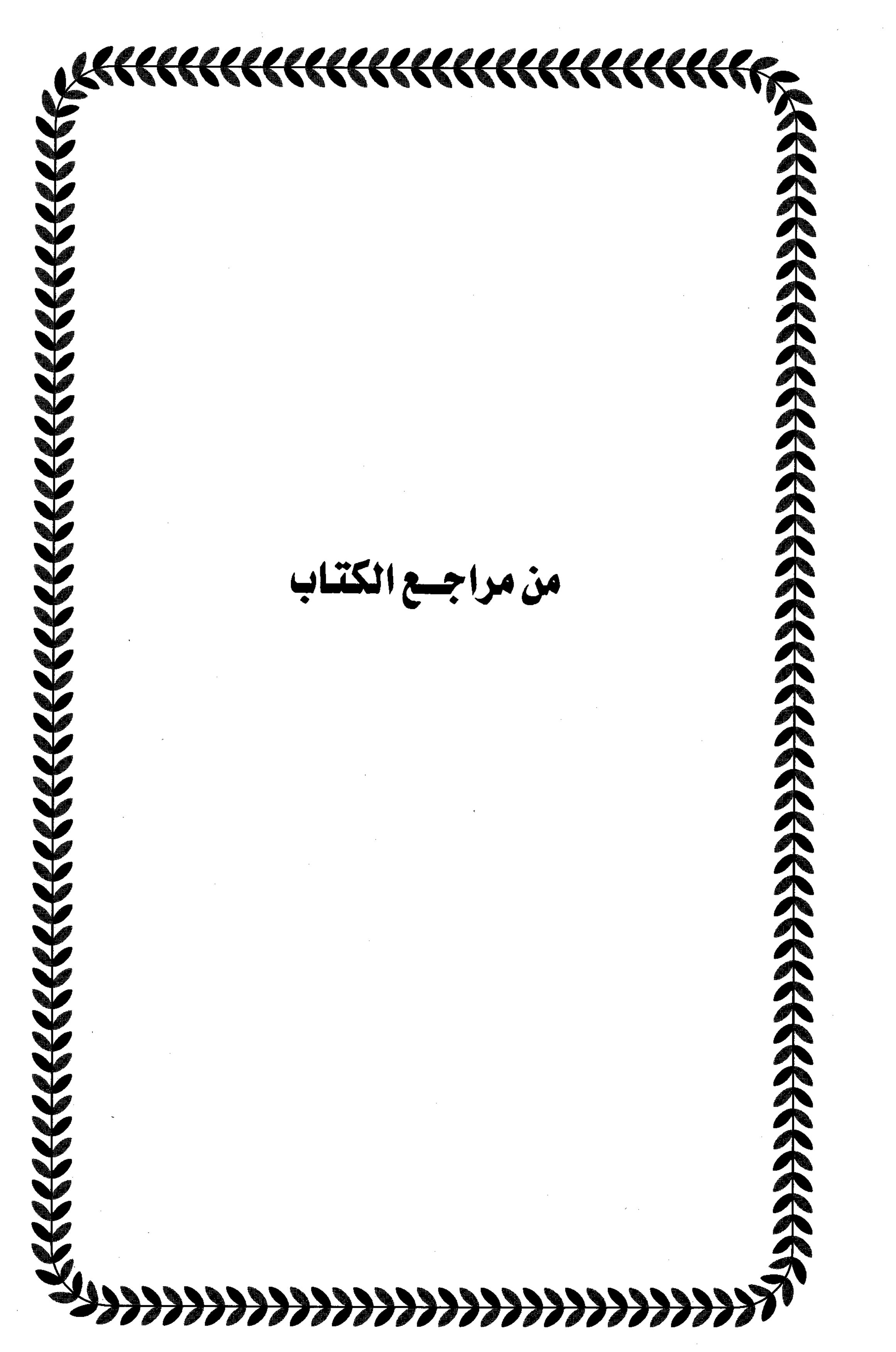
مجموعة رقم: ....

السؤال	درجة السؤال	الدرجة المستحقة للدارس
الأول	٩	
الثاني	٦	
الثالث	٨	
الرابع	٨	
الخامس	٩	
المجموع	٤٠	

نتيجة الاختبار حسب الدارسين مجموعة رقم ( )

	اسم الدارس	السؤال الأول	السؤال الثاني	السؤال الثالث	السؤال الرابع	السؤال الخامس	المجموع
١		٩	٦	٨	٨	٩	٤٠
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							
٨							
٩							
١٠							
١١							
١٢							
١٣							
١٤							
١٥							
١٦							

اسم المعلم : .... اسم المشرف : ....



من مراجـع الكتـاب

من مراجع الكتاب

١- أصل الاعتقاد ، الدكتور عمر سليمان الأشقر ، الدار السلفية، الطبعة الثالثة .

٢- أعلام السنة المنشورة ، للحافظ الحكمي، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية

٣- إيضاح الوقف والابتداء، أبي بكر الأنباري، طبعة المجمع العلمي دمشق .

٤- الإيمان حقيقته ونواقضه ، الشيخ عبد العزيز عبد الله الراجحي ، مكتبة دار السلام ، الطبعة الأولى .

٥- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الطبعة الأولى .

٦- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، دار الرشيد ، الطبعة الأولى .

٧- الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .

٨- العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .

٩-المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .

١٠- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .

١١- الوقف اللازم ، محمود زين العابدين ، مكتبة دار الفجر الإسلامية .

١٢- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة ، د. محمد المختار المهدي ، دار الطباعة المحمدية .

١٣- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

١٤- تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .
١٥- جمال القراء ، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى .
١٦- حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد ، الرسالة الرابعة ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
١٧- زبدة التفسير من فتح القدير،لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام الطبعة الخامسة .
١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى .
١٩- صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .
٢٠- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ترقيم/ فتح الباري
٢١- علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .
٢٢- مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة ، الشيخ ناصرعبد الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
٢٣- مختصر شرح الطحاوية، الشيخ على بن محمد أبي العز الحنفي .
٢٤- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ، دار ابن القيم ، الطبعة الثانية .
٢٥- منار الهدى في الوقف والابتداء، لـ أحمد الأشموني، دار المصحف دمشق
٢٦- نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
٢٧- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية .

المؤلف في سطور،،،

١- جمال بن إبراهــيم بن محمد القرش . مـــواليد : ١٩٦٥.

٢- ليسانس آداب وتـربيـة قسم اللغة العربية جامعة المنوفية/ 1987

٣- أكثر من إجازة في القراءة والإقراء برواية حفـص عن عاصم.

٤- مشرف على قسم القرآن وعلومه بمركز الأول للتطويرالتربوي.

٥- مشرف عــام عــلىدورات إعــداد المعلــمين بالدمام

٦- أشرف عــلى برنامــج الإجـــازات بالمنطقة الشـــرقية

٧- مشــرف عــام على دورات اللغة العربية بالمنطقة الشرقية.

٨- مشرف علىدورات التلاوة بكلية المعلمين بالدمام / ١٩٩٨

٩- شارك بالعديد من الدورات لمركـز الإشراف التربوي بالدمام .

١٠- أشرف على دورة المهارات العليا للـقرآن الكريم بالرياض.

١١- أشرف دورة المهارات الإثرائية لمشرفي الصفوف الأولية بالرياض

١٢ - أشرف على دورة المهارات الإثرائـية للمـشرفات بالريـاض.

١٣- أشرف على مشروع جيل القرآن المتميز بمركز الأول للتطوير.

صدر للمؤلف:

في مجال علم التجويد :

* زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، : ويحتوي على سبع رسائل .

١- نور البيان في فضل القرءان وآداب حملته .

٢- مختصر عقيدة التَّوْحِيد .

٣-البيان في معرفة اللحون (لحن القراءة)

٤- النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج.

٥- أضواء البيان في الوقف والابتداء مع شريطين .

٦- فيض المنان في لطائف القرءان مع شريط.

٧- الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية مع شريط.

* دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

* التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

* دراسة المخارج والصفات .

في مجال اللغة:

* التمهيد لدراسة النحو العربي .

* النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

في مجال التربية:

* براعم الإسلام للنشء المستوى الأول.

* براعم الإسلام للنشء المستوى الثاني.

في مجال علم الوقف والابتداء

١- الوقف الاختياري ٢- تيسير دراسة الوقف اللازم.

٣- الوقف على كلا وبلى .

منوعات :

* مختصر فضائل الأعمال ، والمنهيات ثلاث لوحات.

* زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

* سلسلة عباد الرحمن كتيبات وتشتمل على

١- عقيدتي (١) .   ٢- زاد الذاكرين (٢) .   ٣- فادع الله (٣) .

ترقبوا :

في مجال علم التجويد :

* مسائل الخلاف عند المجودين.

* ألف سؤال في علم التجويد .

* موسوعة الجداول في علم التجويد .

في مجال اللغة :

* النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الثاني.

* التطبيق الصرفي من القرآن والسنة.

* تيسير إعراب القرآن (إعراب جزء عم).

في مجال التربية :

* براعم الإسلام للنشء المستوى الثالث.

* المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم.

* الشواهد المضيئة لكل تربوي.

* مهارات تدريس الصفوف الأولية.

* تطبيقات في مهارات التفكير من القرآن الكريم.

* سلسلة العلوم التربوية الميسرة .



فهرس الكتاب

الفهــــرس	الصفحة
المُقدمة	٣
أولاً : مقدمة عن الوقف اللازم	٧
١- معنى الوقف اللازم ودليله .	٨
٢- عدد الوقف اللازم في القرآن الكريم .	٩
٣- أقسام الوقف اللازم في القرآن الكريم .	١٣
ثانيًا : صور الوقف اللازم	١٦
١- الوصل يُوهم أنَّ ما بعده صفة لما قبـله .	١٦
٢- الوصل يُوهم أنَّ ما بعده من مـقول ما قبله .	١٦
٣- الوصل يُوهم أنَّ ما بعده معطوف على ما قبله .	١٧
٤- الوصل يُوهم أنَّ ما بعــده ظرف لما قبـله .	١٧
٥- الوصل يُوهم أنَّ حرف الجر متعلق بما قـبله .	١٨
٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور بما قـبله .	١٨
٧- الوصل يوهـــــــم أن «إذ» ظرف لما قبلـها .	١٩
ثـالثـا : المواضع المتفق عليها ١-في الثلث الأول	٢٤
٢- في الثلث الثاني	١٩
٣- في الثلث الآخير	١٩
رابعا : الوقفات السبعة المتعين الوقف عليها	٣٨
١- ثلاثة مواضع في البقرة	٣٧
٢- موضع في الأنعام	٣٧
٣- موضع في التوبة	٣٧

الفهـــــرس	الصفحة
٤- موضع في الفرقان	٣٧
٥- موضع في غافر	٣٧
خامسًا : اختلاف المصاحف في اعتبار الوقف اللازم	٤٦
النموذج الأول: الوقف على لفظ الجلالة: ﴿الله﴾ .	٤٦
النموذج الثاني: الوقف على: ﴿سمْعِهِمْ﴾ .	٤٨
النموذج الثالث: الوقف على ما قبل (لو، و إن) الشرطيتين .	٤٩
النموذج الرابع: الوقف على: ﴿كَبِيرٌ﴾ .	٥١
النموذج الخامس: الوقف على: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ .	٥٢
سادسًا : الوقف اللازم من الثلث الأول للقرآن الكريم في سبع سور:	٥٥
١ - سورة البقرة	٦٠
٢ - سورة آل عمران	٧٧
٣ - سورة النساء	٨٣
٤ - سورة المائدة	٨٩
٥ - سورة الأنعام	٩٩
٦ - سورة الأعراف	١٠٥
٧ - سورة التوبة	١٠٩
سابعًا : الوقف اللازم للثلث الثاني للقرآن الكريم : في إحدا عشر سورة	١١٩
١- سورة يونس	١٢٣
٢- سورة هود	١٢٥
٣- سورة يوسف	١٢٦

الفهـــــرس	الصفحة
٤ - سورة النحل	١٢٨
٥ - سورة الإسراء	١٣٠
٦ - سورة مريم	١٣٥
٧ - سورة الأنبياء	١٣٦
٨ - سورة المؤمنون	١٣٧
٩ - سورة الفرقان	١٤٠
١٠ - سورة الشعراء	١٤١
١١ - سورة القصص	١٤٤
ثامنًا : الوقف اللازم في الثلث الأخير للقرآن الكريم في (ستة عشر سورة)	١٤٧
١- سورة العنكبوت	١٥١
٢ - سورة الأحزاب	١٥٥
٣ - سورة يس	١٥٦
٤ - سورة الزمر	١٥٨
٥ - سورة غافر	١٦٥
٦- سورة الزخرف	١٦٧
٧ - سورة الدخان	١٦٨
٨ - سورة الفتح	١٧٥
٩ - سورة الطور	١٧٦
١٠- سورة القمر	١٧٧
١١ - سورة الحشر	١٨٣

الفهـــــرس	الصفحة
١٢ - سورة الجمعة	١٨٤
١٣ - سورة المنافقون	١٨٥
١٤ - سورة القلم	١٨٦
١٥ - سورة نوح	١٨٧
١٦ - سورة عبس	١٨٨
تاسعًا : اختبار شامل على الوقف اللازم	١٩٢
مراجع الكتاب	٢٠٠
الفهرس	٢٠٦